دراسة مقارنة لمدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية

د . محمد جودة التهامي
أستاذ مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية
بكلية التربية بالسويس – جامعة السويس

المقدمـــة:

في ظل التغيرات العالمية التي تجتاح العالم في الألفية الثالثة، أصبح التقدم العلمي والتقني يشكل الدعائم الأساسية في التقدم الصناعي والاقتصادي، لذا جاء الاهتمام بتنمية قدرات الموهوبين والمتفوقين الي أقصي درجة ممكنة، فالمتفوق يعتبر ثروة وطنية وقومية يمتد عطاؤه ليشمل المجتمع الانساني بأسره .

وتقتضي المساواة في فرص التعليم أن يتعلم الأفراد طبقا لقدراتهم ،فرعاية المتفوقين والموهوبين في أي مجتمع لم تعد ترفا فكريا، بل أصبحت حاجة ملحة وضرورية لأي نظام تربوي يعني بالتفوق والتميز ،وبات لزاما علي الدول التي ترنوا الي التقدم تبني استراتيجيات من شأنها العمل علي إعداد جيل من المخترعين والمكتشفين .

وشهدت السنوات الأخيرة حركات واسعة تدعوا الي تنشيط الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين وتركز علي ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة ،كما تؤكد علي ضرورة توفير البني التحتية والهياكل المؤسسية والتنظيمية القادرة علي اكتشاف القدرات والمواهب وتطويرها لدي الطلاب، لأن تقدم الدول وتطورها لا يقاس بما تملكه من موارد طبيعية لكن تقاس بما تمتلكه تلك الدول من مواهب تشجع الابداع والمعرفة وتدفع بمجتمعاتها نحو بناء نظام اقتصادي جديد [١].

وهذا بدوره دفع دول العالم بمؤسساتها المختلفة وخاصة التعليمية منها أن تعاود النظر في طرق تعليمها لأبنائها ،لإخراج مجتمع قادر علي العيش في عالم سريع التغير تحيطه التحديات المحلية والعالمية ،لذلك ظهرت العديد من النظريات والاستراتيجيات التعليمية والتي أنصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقليات المفكرة والقادرة علي توظيف خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم في ممارستهم اليومية وفي حياتهم العملية [٢].

والمتفوقون في مصر يمثلون ثروة قومية هائلة ،حيث يسهمون في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع بوجه عام ، والتنمية البشرية بوجه خاص ، كما يمثلون قدوة للآخرين في الاجتهاد والإتقان ، لذا يجب الاهتمام باكتشافهم ورعايتهم وتقدير مكانتهم وإثراء مناهجهم بما يتفق مع استعداداتهم حتي

يمكن توجيههم بطريقة أفضل لمساعدتهم علي نمو إمكاناتهم العقلية[٣].

وتبذل وزارة التربية والتعليم جل اهتمامها في رعاية الموهوبين والمتفوقين من المتعلمين وفقا لمهاراتهم وقدراتهم واستثمار الذكاءات المتعددة لديهم ،الي جانب دعم وتنمية ما لديهم من مواهب و استعدادات وقدرات تمكنهم من قيادة سفينة الوطن في عالم المعرفة [٤].

وتسعي وزارة التربية والتعليم في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤-٢٠٣٠) تحقيق الأهداف التالية [٥]:

- دعم ورعاية المتعلمين الموهوبين والفائقين في مدارس التعليم قبل الجامعي .
- تطوير جودة التعليم بمدارس الموهوبين والفائقين القائمة وإنشاء مراكز لاكتشاف ورعاية الموهوبين
- توفير بيئة داعمة للموهبة والتفوق بمدارس التعليم قبل الجامعي .
- تطوير منظومة الموهبة والتفوق في ضوء الخبرات الداعمة .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ،جاء الاهتمام بمدارس المتفوقين الثانوية منذ عام ١٩٠٤م بإنشاء مدرسة ستيفسنت الثانوية Stuyvesant High School في مجالات (STEM) ، وكان الهدف الأول من تأسيسها ليس توفير الفرص التعليمية للمتفوقين والموهوبين بقدر ما هو قائم علي توفير القوي العاملة من ذوي المهارات التقنية العالية [٦].

ثم توالي الاهتمام بمدارس المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة وخاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين والذي جاء ردا علي اطلاق الاتحاد السوفيتي (سابقا) للقمر الصناعي Sputnik inعام ١٩٥٧م[٧].

مشكلة البحث :

تحرص وزارة التربية والتعليم في مصر علي تقديم الرعاية المتكاملة للطلاب المتفوقين باعتبارها ترجمة حقيقية لتحقيق مبدأ التنوع كأحد مؤشرات الجودة الشاملة في التعليم ،كما يمثل هذا الحرص انعكاسا للاهتمام البالغ من قبل المسئولين لهذه الفئة والنظر إليها باعتبارها ثروة قومية غير محدودة الامكانات ،من ثم يجب رعايتها وتنميتها الي أقصي حد تسمح بها قدراتهم وامكاناتهم [٨].

وتنطلق الوزارة في برامجها لرعاية المتفوقين في أن يجد كل متفوق وموهوب موقعه المناسب الذي يشبع طموحاته ويمكنه من تحقيق ذاته وإفادة مجتمعه ،وكذلك باعتبار العقل البشري موردا متجددا ومعينا لا ينضب و ثروة لا تعدلها ثروة مهما بلغت التكنولوجيا تقدما وازدادت تعقدا [٩].

ومع ما يبذل من جهد تجاه الطلاب بمدارس المتفوقين الثانوية في مصر، فإن هذه

المدارس ما زالت تعاني الكثير من المشكلات والتي من أهمها [١٠]:

١-أن ما يقدم من خدمات للمتفوقين أكاديميا علي مستوي التعليم محدودة سواء من حيث العدد او من حيث نوعية الموهبة التي تتم رعايتها.

٢-قصور التعليم الثانوي في رعاية المتفوقين والموهوبين كما وكيفا في البرامج التعليمية.

٣-انخفاض مستوي تحصيل التلاميذ المتفوقين عقليا و الناتج عن أسباب شخصية أو مدرسية أو أسرية غير ملائمة .

٤-معاناة الطلاب المتفوقين والموهوبين من الملل من المهام التعليمية المقدمة لهم ، نتيجة انخفاض مستوي التعليم ،وبطء معدله وقضاء وقت طويل في تعليم أشياء يعرفونها بالفعل.

٥-لا يوجد أي تشريع أو قانون ينادي بتعليم يناسب الطلاب الموهوبين والمتفوقين ،وذلك علي النقيض من وضع الطلاب المعاقين .

٦-وجود حالة من الغضب بين طلاب مدارس المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا وذلك لعدم توفر معلمين لهم ذو خبرة عالية بالمدارس ،وسوء المناهج ،بالإضافة الي عدم وجود تنسيق خاص بهم يمنحهم الدراسة في جامعات بالخارج.

٧-أن المناهج التي تدرس بمدارس المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا ليست مناهج متطورة ،بل هي مناهج عادية كالتي تدرس في المدارس الثانوية العامة .

٨-أن المشكلات التي يعاني منها طلاب مدارس المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا والتي تتمثل في سوء المناهج وسوء مستوي المعلمين وقلة الامكانيات بالمدرسة ناتج عن إهمال جمعية مصر الخير للصرف عليها مثلما وعدت من قبل .

٩-وجود عدد كبير من الطلاب (أكثر من ٥٠ طالب) تركوا مدرسة المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا لسوء أوضاعها وانخداع الطلاب فيها.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

" **كيف يمكن تطوير مدارس المتفوقين الثانوية في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال؟** "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١-ما فلسفة مدارس المتفوقين الثانوية وواقعها في ضوء الفكر التربوي المعاصر .؟

٢-ما واقع مدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية و القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها .؟

٣-ما أهم النتائج والتوصيات لتطوير مدارس المتفوقين الثانوية في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والفكر التربوي المعاصر و ظروف المجتمع المصري .؟

أهداف البحث :

يسعي البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١- تناول فلسفة مدارس المتفوقين الثانوية من حيث المفهوم والأهداف والخصائص والفلسفة والأهمية .

٢- الوقوف علي واقع تعليم المتفوقين والموهوبين بالمرحلة الثانوية في بعض الدول المهتمة بهذا المجال .

٣- التعرف علي واقع مدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة و القوي والعوامل المؤثرة فيها.

٤- التوصل الي مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات لتطوير مدارس المتفوقين الثانوية في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية واتجاهات الفكر التربوي المعاصر وظروف المجتمع المصري المعاصر.

أهمية البحث :

تدور أهمية البحث في تحقيق النقاط التالية :

١ – الوقوف علي أهمية مدارس المتفوقين الثانوية لما لها من دور فعال في تزويد المجتمع بالنوابغ والمتميزين والعباقرة الذين يسهمون في تقدم وتطور المجتمع في ظل التغيرات العالمية المعاصرة والمتلاحقة .

٢ – توجيه انتباه المسئولين عن النظام التعليمي في مصر بأهمية مدارس المتفوقين الثانوية والعمل علي التوسع فيها وتهيئة البيئة المدرسية المناسبة كي تحقق الاهداف المرجوة منها .

٣ – التأكيد للمسئولين بوزارة التربية والتعليم بضرورة الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال وان تأتي ملبية لاحتياجات وطموحات المجتمع المصري .

٤ – لفت انتباه المسئولين عن التعليم في مصر بصفة عامة أن مدارس المتفوقين الثانوية يجب ألا تكون مرحلة منتهية ، بل يجب أن تكون بداية لمرحلة التميز والتفوق بالمرحلة الجامعية .

حدود البحث :

يقتصر البحث علي الحدود التالية :

١ – مدارس المتفوقين الثانوية في ضوء الفكر التربوي المعاصر .

٢ – واقع مدارس المتفوقين الثانوية ومدارس المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا في كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية من حيث :

أ – النشأة والتطور

ب – نظام القبول

ج – الأهداف

د – المناهج

هـ – أساليب وبرامج الرعاية

منهج البحث :

تزخر أدبيات التربية المقارنة بعدة معالجات منهجية ، تنظر الي النظام التعليمي وسياساته علي أنه جزء من نظام ثقافي متكامل ،ونظرا لأن طبيعة البحث ضمن نطاق الدراسات المقارنة التي تتناول مدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد استخدم البحث المنهج المقارن والذي يعتبر من أنسب المناهج المستخدمة وأكثرها شمولا للمناهج الفرعية المستخدمة فيها (١١).

وتتضمن خطوات المنهج المقارن المستخدم في هذا البحث فيما يلي :

أ – تحديد المشكلة: حيث يتم اختيار المشكلة وتحديد المحاور التي تتطلب الدراسة والبحث، وذلك من خلال البيانات والاحصاءات والقوانين واللوائح المنظمة .

ب – الوصف: فبعد الانتهاء من تحديد المشكلة ومحاورها، يتم جمع المعلومات والبيانات عن مدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية من المصادر الأساسية والثانوية ،وذلك للإلمام بفلسفة المجتمع وتاريخه .

ج – التفسير: في ضوء ما توصل اليه البحث من معلومات وبيانات عن مدارس المتفوقين الثانوية في دولتي المقارنة تتم عملية التفسير لهذه المدارس في ضوء القوي والعوامل الثقافية التي تقف وراء كل دولة .

د – المقارنة : في هذه الخطوة تتم المقارنة بين مدارس المتفوقين الثانوية في دولتي المقارنة ، لبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها، وتفسير هذا التشابه والاختلاف في ضوء القوي والعوامل الثقافية ، تمهيدا للوصول الي أهم النتائج والتوصيات والمقترحات والتي في ضوؤها يمكن تطوير مدارس المتفوقين الثانوية في مصر.

واتساقا مع المنهج المقارن المتبع ، يسير البحث وفقا للخطوات الإجرائية التالية :

أولا : فلسفة مدارس المتفوقين الثانوية .

ثانيا : واقع مدارس المتفوقين الثانوية في ضوء الفكر التربوي .

ثالثا : واقع مدارس المتفوقين الثانوية بدولتي المقارنة .

رابعا : التحليل المقارن لمدارس المتفوقين الثانوية بدولتي المقارنة، القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في كل منها.

خامسا : النتائج والتوصيات والمقترحات .

أولا : فلسفة مدارس المتفوقين الثانوية :

يدور المحور حول النقاط التالية :

١ – المفهوم :

يستخدم مصطلح التفوق للدلالة علي مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بذكاء مرتفع أو تحصيل أكاديمي عال أو بقدرات خاصة بارعة ،ولقد تطور مفهوم التفوق عبر العقود الماضية ،إذ كان الاعتماد الأساسي في تحديد التفوق علي اختبارات الذكاء التقليدية المقننة ، وعلي اختبارات التحصيل المدرسي، فكان الفرد يعتبر متفوقا إذا كان أداؤه أعلي من ١%من المجتمع المدرسي مقاسا باختبارات الذكاء أو التحصيل ،وقد كان هذا الفهم للتفوق ينسجم مع مفهوم العامل العام الذي افترضه سيبرمان عام ١٩٢٣م والذي يعبر عن القدرة العقلية العامة للدلالة علي الارتباط العالي بين الاختبارات الفرعية للذكاء (١٢).

ومع ذلك يختلف الباحثون في تعريفهم للتفوق، فبينما يركز بعضهم علي التفوق في القدرة العقلية العاملة، يركز آخرون علي القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي والابداع، أو بعض الخصائص وسمات الشخصية (١٣).

فهناك من يعرف المتفوقين بأنهم "هم الأفراد البارزين من الطلاب الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط بمعني ان تكون لديهم قدرات ودوافع خاصة علي الابتكار والابداع والتحصيل المتميز والسريع والذكاء الواضح"(١٤).

وقد وردت تعريفات عديدة للمتفوقين منها (١٥):

- المتفوقون هم الذين لديهم القدرة علي التحليل والتفكير والتقويم النقدي، القدرة علي ربط ما هو نظري بما هو عملي، وربط المادة بالعالم الخارجي .
- المتفوقون هم الذين يحرزون درجات عالية في اختبارات الذكاء والاختبارات الابتكارية، واختبارات التحكم التي يقوم ببنائها المعلم، كما أن هؤلاء الأفراد يتمتعون بذاكرة جيدة .
- المتفوقون هم الذين لديهم من الاستعدادات العقلية ما يمكنهم في المستقبل من الوصول الي مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع .
- التفوق الأكاديمي هو قدرة الطالب المتفوق علي تكوين رؤية جديدة لما يتعلمه حتي يستطيع أن يربط بين النظرية والتطبيق .

ويعرف رينزولي Renzulli (١٩٧٧) المتفوق عقليا هو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية علي الإبداع وقدرة علي الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وبالقدرة علي السلوك المتكيف (١٦).

وفي عام ١٩٧٨م اقترح رينزولي تعريفا آخر للتفوق بأنه حصيلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية: قدرة عقلية عامة فوق المتوسط، مستوي عال من التزام في المهمة، ومستوي عال من الابداع [١٧] .

وكثير ما يقترن التفوق العقلي في ذهن الكثيرين بالذكاء المرتفع، وهؤلاء يعتقدون بأن المتفوق عقليا هو ذلك الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن (١٣٠) (أي انحرافين معياريين فوق المتوسط) [١٨].

ومن التعريفات التي تلقي قبولا عاما في أوساط الباحثين ، هو ذلك التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي إذ ينص التعريف علي أن الأطفال المتفوقين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين والذين لديهم قدرات عالية والقادرين علي القيام بأداء عال، إنهم الأطفال الذين يحتاجون الي برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافية الي البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع[١٩].

وفي ضوء ما سبق من تعريفات للتفوق والمتفوقين يتضح ما يلي :

- أن الاهتمام بالمتفوقين ليس وليد اليوم ، بل هو امتداد لسلسة طويلة من الأبحاث والدراسات قام بها علماء النفس والتربية ، لما لهذه الفئة من أهمية خاصة في تقدم وتطور المجتمع .
- يتفق جل الباحثين علي أن المتفوقين عقليا لديهم من القدرات والاستعدادات ما يفوق أقرانهم في المدارس، مما يوجب علي المسئولين في النظام التعليمي حسن استغلال هذه الطاقات الي أقصي حد ممكن.
- يحتاج الطلاب المتفوقين الي مدارس خاصة بهم وبرامج معينة تختلف عما يقدم لأقرانهم في المدارس العادية، ونخبة متميزة من المعلمين تعمل علي شحذ الهمم وتنمية القدرات والمواهب حتي لا يشعروا بالملل وكراهية المدرسة .
- أن الطلاب المتفوقين منهم ما يكون متفوقا في جانب واحد، منهم ما يكون متفوقا في جوانب متعددة، لذا فهم ثروة طبيعية للمجتمع، يجب الاهتمام بها في في ظل التغيرات العالمية المتلاحقة التي يشهدها عالم اليوم .

٢ – الأهداف والخصائص :

تسعي مدارس المتفوقين الثانوية لتحقيق الأهداف التالية [٢٠]:

- الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية .

- تقنين عملية الكشف عن المتفوقين وتحديد آلياته وأدوات تنفيذه وفق المقاييس العلمية والعالمية الدقيقة .
- الكشف عن الطلبة المتفوقين أكاديميا اسنادا الي نظام مطور علي أسس علمية ومتعددة المحكات .
- تزويد الطلبة ببرنامج تربوي شامل ومتوازن يستجيب للحاجات التطويرية لهم و يتناسب مع قدراتهم .
- الاهتمام بالمتفوقين كثروة وطنية وقومية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم بتوفير الامكانات والوسائل المتطورة لمساعدتهم علي التعرف علي مواطن القوة في قدراتهم وتعزيزها ،وتحديد مواطن الضعف والتغلب عليها واختيار المجالات الأكثر مناسبة لهم .
- إعداد جيل يواكب حركة التطور العلمي العالمي والاخذ بيده ليتمكن من الاضطلاع بدوره في التنمية الشاملة للوطن .
- تنمية الوعي المجتمعي تجاه المتفوقين كثروة وطنية وانسانية غالية لا يجوز إهمالها والتفريط فيها.
- تطوير جوانب الابداع والالتزام بالمهام لدي الطلاب المتفوقين ولدي غيرهم ممن قد يلفتون اهتمام المعلم خارج مجموعة المتفوقين .
- تقديم خبرات تعلم وأنظمة مساعدة تعزز التفاعل بين الابداع والالتزام بالمهام والقدرات العقلية المرتفعة .
- توفير الفرص والمصادر والتشجيع الضروري لتنمية السلوكيات الابداعية وتطويرها .
- أن تكتشف مجموعة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين والمبدعين الذين يسهمون في حل بعض المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية الموجودة في المجتمع ،وأن يبذلوا اقصي طاقاتهم من أجل تقدم الأمم وازدهار شعوبها .

وبالنسبة لخصائص الطلاب المتفوقين فتدور حول الخصائص التالية(٢١):

- الخصائص الانفعالية : يتميز المتفوقين عقليا عن العاديين في سماتهم الانفعالية، مثل توافقهم النفسي ،والتحكم والموازنة بين رغباتهم الذاتية ومتطلبات الحياة التي يعيشونها وقدرتهم علي التكيف مع المواقف الجديدة والمختلفة، كما أنهم يجمعون بين المتناقضات في أنماطهم السلوكية ،فإنهم يجمعون بين الاحتكار والاستحواذ، وبين حب المساعدة وخدمة الآخرين دون مقابل ،وكذلك بين الجد واللعب، وبثقة عالية بأنفسهم .

- الخصائص المعرفية : يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم وصفاتهم المعرفية بالذكاء المرتفع، الأصالة، الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية ،قوة البيان، الخيال الواسع الكبير، القدرة والمرونة في التفكير وقبول الرأي الآخر، المهارة في اتخاذ القرارات والقدرة علي تنفيذ القرارات.
- الخصائص الشخصية: يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم وصفاتهم الشخصية بالرغبة للتصدي للمواقف العدائية، إلقاء محاضرات ذكية مع القابلية لجذب الانتباه ، المثابرة والنشاط ، الميل للبحث والتحقيق، حب الاستطلاع، ضبط الذات، الالتزام بالعمل وتحقيق الانجاز، مقاومة القيود المفروضة من الآخرين ،التركيز علي المهمات، الانسحاب من الموقف الميؤوس تعديله أو تطويره، لا يبالغ في أقواله، لا يغش في الامتحانات، يتصف بالصدق والأمانة مع نفسه ومع الآخرين، أكثر التزاما بنظم المجتمع وقوانينه وقيمة، أكثر قدرة علي نقد ذاته.
- الخصائص التطورية (الإنمائية):يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم التطورية (الإنمائية) بحب الكتب و يتمتعون بقراءتها أكثر من صحبة الناس ،يحبون أماكن الدراسة ويستمتعون بها ،لديهم هوايات كثيرة ومنوعة ، يتأثرون بالمعلم القدوة، لديهم قدرة عالية علي التذكر والانتباه لتفاصيل الأشياء، الميل للمخاطرة، محبة المغامرة خاصة بالمسائل المعقدة .
- الخصائص العقلية : يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم العقلية بمعدلات مرتفعة في اختبارات التحصيل الدراسي ، تصل نسبة الذكاء لديهم الي ١٣٠ فأكثر، تفوق واضح في مجال اللغات والرياضيات والاجتماعيات والعلوم ....الخ، دقة الملاحظة وسرعة التذكر وسرعة الاستجابة .
- الخصائص الجسمية : يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم الجسمية بقلة العيوب الجسمية مقارنة بأقرانهم ، قدرة حركية أعلي من أقرانهم ، يتمتعون بصحة جيدة، قدرة أكبر علي التحكم العضلي ، نمو أسرع في اللغة ، تقل لديهم عيوب النطق.
- الخصائص الوجدانية : يتميز المتفوقون عقليا في خصائصهم الوجدانية بالمثابرة والمغامرة، عدم مسايرة الآخرين، الاستقلالية، كثرة الأسئلة لا سيما الغريبة منها، سعة الخيال، عدم الميل الي الاساليب الروتينية، العناد في الرأي ،روح المرح والسخرية، والميل الي الأعمال الصعبة والغامضة .

فـــي ضـــوء تنـــاول أهـــداف مـــدارس المتفوقين الثانوية والخصائص والصفات التي يتميـزون بهـا، يتضـح أن المجتمعـات علـي اختلاف مستوياتها تسعي للاهتمام بهذه الفئة ، لمـا لهـا مـن دور واضـح فـي تقـدم وتطـور المجتمـع مـن خـلال إعـداد الكـوادر المدربـة والمؤهلـة والمتميـزة والمبدعـة التـي تسـهم فـي كل جوانب التنمية والتقدم .

هذه الفئـة التـي يعقد عليهـا الأمـل تتميز بخصـائص وصـفات قد لا تتوافر فـي أقرانهم ، لذا وجب علـي المجتمعات أن تأخذ بأيديهم و تـوجههم الوجـه السـليمة والبنـاءة بمـا يتـوافر لديهم من امكانات وطاقات لو استغلت بطريقة جيدة ورعاية شاملة استطاعت أن تقدم الكثير للمجتمع .

٣ – الفلسفة والأهمية :

بالنسبة لفلسفة مدارس المتفوقين الثانوية :

يحتـاج الطـلاب المتفـوقين الـي تنميـة قـدراتهم ومجـالات تميـزهم ، علـي العكـس مـن الاعتقـاد الخـاطئ الـذي يتبنـاه الـبعض مـن أن هؤلاء الطـلاب لا يحتـاجون الـي اهتمـام خـاص ،لأنهـم سـيدبرون أمـرهم بأنفسـهم و سـيكونون متقـــدمين علـــي أقـــرانهم دون أي بـــرامج أو اجراءات معينة [٢٢]

وتستند فلسفة مدارس المتفوقين الثانويـة الـي الوصـول بهـم الـي أقصـي حـد ممكـن مـن التميـز بمـا تسـمح بـه قـدراتهم وامكانـاتهم ، وإن تربيتهم وتقديم الخدمات التربوية والنفسية التـي يحتاجونهـا ،يجـب أن لا يعتبـر مناقضـا لمبـدأ تكافؤ الفرص للجميع [٢٣].

وبـالرغم مـن قـدرات الطـلاب المتفـوقين وخصوصـية المـدارس الخاصـة بهـم ، وتميـزهم فـي جوانـب متعـددة عـن أقـرانهم مـن الطـلاب العـاديين ومسـاهمتهم فـي تقدم وتطـور المجتمـع الذي يعيشون فيه ، إلا أنهم يواجهون عددا من المشـكلات التـي تحـد مـن تـوفير الخـدمات التربويـة المناسبة لهم ، فبالإضـافة الـي التنكر لحاجـاتهم الخاصـة ، فـإنهم غيـر محبـوبين مـن قبل الكثير من المعلمين ،كما أنهم يتعرضـون الـي الانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الآخرين ،كذلك فإن هناك الكثير من الناس لا يتحملون الطلاب الأذكياء جدا [٢٤].

وتقـوم فلسـفة مـدارس المتفـوقين الثانويـة علـي ايجـاد مـدارس خاصـة بـالطلاب المتفوقين بحيث يتواجد الطـلاب فيهـا مـن حيث المستوي العقلي الممزوج بالقدرة علـي التكيف والاستقرار النفسـي بحيث تتمكن هذه المدارس من تحقيق ما يلي [٢٥] :

– ايجـاد التجـانس العقلـي المتقـارب بـين الطلاب المتفوقين .

– وضـع صـفوف معينـة حسـب المسـتوي العقلي .

– الـتمكن مـن ايجـاد الأخصـائيين القـادرين علي القيام بإنجاح هذه المهمة .

أن الفلسفة التي تقوم عليها مدارس المتفوقين الثانوية تستند علي أن طلاب هذه المدارس يمثلون ثروة طبيعية للمجتمع ، إذا استغلت الاستغلال الأمثل من خلال استثمار طاقاتهم وقدراتهم، فإن ذلك سوف يؤدي الي ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتوفير القوي البشرية المؤهلة والمدربة كما وكيفا ، وارتفاع مستوي الحياة الثقافية والاجتماعية لعموم المجتمع والقدرة علي مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف ميادين المعرفة وتطبيقاتها المختلفة والاستجابة لمتطلبات العصر والمشاركة في تشكيل المستقبل (٢٦).

ومن هنا فإن مدارس المتفوقين الثانوية تعتمد علي فلسفة بناء شخصية الطالب الي أقصي درجة ممكنة بما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات انسانية وتفاعل اجتماعي ، وتهيئته للمرحلة الجامعية من خلال تنمية اتجاهاته وقيمه وقدراته العقلية المتميزة .

لذلك تستند فلسفة إنشاء البرامج الخاصة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية الي عدد من المبررات من أهمها : (٢٧).

أ – تركز مناهج التعليم علي احتياجات الغالبية العظمي من الطلاب ، والتي تقع حول الفئة الوسطي من حيث القدرات .

ب – ينتمي المتفوق الي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والتربية الخاصة حق للمتفوق والموهوب .

ج – يمثل المتفوقون ثروة وطنية ، وتنعكس العناية بهم ايجابيا علي المجتمع .

د – يعد توفير برامج خاصة تلبي احتياجات المتفوق التعليمية وتتحدي قدراتهم تطبيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب.

هـ – التدخل المبرمج من خلال البرامج الخاصة بالمتفوقين يحقق النمو المتوازن لهم ، ويجنبهم المشكلات التي قد يتعرضون لها جراء التفاوت في مستويات نموهم العقلي والحركي والانفعالي مقارنة بالعاديين .

أما بالنسبة لأهمية مدارس المتفوقين الثانوية فتتمثل في النقاط التالية : (٢٨)

أ – يحتاج عصر التكنولوجيا المتقدمة ، أو كما يسميه البعض عصر المعلومات أو عصر التقنيات أو عصر الحاسبات فائقة السرعة او الذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية، الي عقل موهوب ومتفوق ومبدع قادر علي التعامل مع المتغيرات المتعددة التي يفرضها العصر الحالي الذي نتمتع بمكاسبه ، له من الامكانيات والمواهب ما يؤهله للتفاعل مع آليات العصر ومستحدثاته، وبالتالي يعد الاهتمام

بمدارس المتفوقين الثانوية من أهم ضروريات التربية الحديثة .

ب – هناك مجموعة من الأبحاث والدراسات تناولت خصائص وصفات المتفوقين ، وأثبتت أن المتفوقين عقليا يستخدمون عقلا استقصائيا يستخدم البرهان في اتخاذ القرارات، و يبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة، ويصوغ الفرضيات ويقوم بإجراء التجارب العلمية بدقة ، القدرة علي التفكير المجرد ، والاستنتاج وسرعة التعلم ، وجودة الأداء ، والتعامل مع عدد من المتغيرات في وقت واحد وبانتباه عال، فكان التعليم بمدارس المتفوقين الثانوية ما يزيد من فعاليتهم وتقدمهم .

ج – أن طلاب مدارس المتفوقين الثانوية في حاجة الي رعاية خاصة، تختلف عن نظرائهم العاديين، وذلك من خلال برامج خاصة ومتمايزة عن البرامج التقليدية المقدمة للطلاب العاديين ، ويتضح ذلك من خلال معاناة الطلاب المتفوقين من الملل من المهام التعليمية المقدمة لهم نتيجة انخفاض مستوي التعليم وبطء معدله وقضاء وقت في تعلم أشياء يعرفونها بالفعل .

د – تعتبر مدارس المتفوقين الثانوية من المؤسسات التعليمية القادرة علي انتاج ونشر المعرفة، وتنمية القوي البشرية المؤهلة والمدربة للتعامل مع معطيات التقدم العلمي والتكنولوجي .

ومن خلال تناول فلسفة مدارس المتفوقين الثانوية وأهميتها ، يتضح أن وجود مدارس للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية لم يعد ترفا فكريا ، أو وجاه اجتماعية للتفاخر بين الدول والمجتمعات ،بل أصبح حقيقة واقعية تهتم بها كل المجتمعات علي اختلاف مستوياتها حفاظا علي تقدمها ورقيها ،وانطلاقا من تحقيق مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أفرادها ، بالإضافة الي حق المتفوق في تربية خاصة تناسب قدراته وامكاناته .

كما تنطلق أهمية هذه المدارس من وعي المجتمعات في الوقت الراهن بفلسفة إنشاء هذه المدارس والاهتمام بها ، لما لها من أهمية في تقدم ورقي هذه المجتمعات .

ثانيا : واقع مدارس المتفوقين الثانوية في ضوء الفكر التربوي :

ويندرج تحت هذا المحور النقاط التالية :

١ – النشأة والتطور :

بدأت عملية اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين قبل الميلاد، حيث عنيت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن المتفوقين والموهوبين ورعايتهم ،ففي القرن الرابع قبل الميلاد ركز أفلاطون (٤٢٧ – ٣٤٧ ق .م) علي أهمية انتقاء الأطفال

والشباب ذوي الاستعدادات والقدرات العقلية العالية وتعليمهم ليتولوا زمام قيادة الدولة في المستقبل [٢٩].

وقد وضع أفلاطون في كتابه الجمهورية مخططا مفصلا لمجتمع يوناني مثالي ، وجعل له نظاما تعليميا خاصا مقسما الي ثلاثة أصناف بناء علي تميزهم من حيث المواهب التي يولدون مزودين بها وهم الحكام والفلاسفة ، والجنود والمحاربون ، والصناع والزراع.(٣٠).

وفي بلاد الرمان ، فقد اهتموا بانتقاء الشباب المتفوقين والموهوبين ، وجعلوا لهم برامج تدريبية خاصة في مجالات السياسة والقانون والاستراتيجية العسكرية بغرض الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية [٣١].

بالنسبة لرعاية المتفوقين والموهوبين عند المسلمين ، فقد حث الاسلام علي إعمال العقل والتفكير والتدبير و النظر في خلق الله وآياته في قوله تعالي ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَان النِّسَاء المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَاف ﴾ آل عمران : (آية ١٩٠)

فقد وجد المتفوقون والموهوبون في ظل الإسلام أرضا خصبة لنمو مواهبهم حيث كانت المجتمعات الاسلامية تشجع أصحاب المواهب و تستفيد من امكاناتهم البناءة ، وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم أصفي الناس بصيرة ، وارجحهم عقلا ، فكان صلي الله عليه وسلم يتعامل مع أصحابه كل علي قدر طاقته واستعداده وميوله [٣٢].

واهتم المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن المتفوقين والموهوبين والنابهين والمتميزين بسرعة الحفظ وسلامة التفكير وقوة الملاحظة والحاقهم بمجالس العلماء وإكرامهم والاحتفاء بهم من قبل الحكام ، ولم يتوقف علماء المسلمين عند حد النقل، وإنما أضافوا الكثير الي علوم الإغريق والفرس والهند، فقد نبغ منهم علماء أمثال جابر بن حيان في الكيمياء، والرازي وابن سينا في الطب، والفارابي في الفلسفة ،والخوارزمي في الحساب والجبر، والمتنبي في الشعر، وبفضل هؤلاء العباقرة وأمثالهم ازدهرت الدولة الاسلامية في عصور كثيرة كالدولة الأموية والعباسية [٣٣].

وتناول ابن خلدون التفوق والموهبة وتفاوت ا لأفراد في قدراتهم العقلية ، وفسر الفروق الفردية بين الأفراد في العلوم والمهن الي ما يحصل في النفوس من آثار الحضارة والثقافة والظروف البيئة [٣٤] .

أما الاهتمام العلمي في تربية وتعليم الأشخاص المتوفقين والموهوبين في العصر الحديث، فإنه يرجع الي بداية القرن العشرين عن طريق برامج التسريع (Acceleration) ضمن البرامج المدرسية العادية، إذ كان الطلبة المتفوقون يرفعون الي صفوف أعلي من

الصفوف التي يكون فيها أقرانهم متوسطو الذكاء، وخلال العشرينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام ببرامج الإثراء (Enrichment) بدلا من التسريع ، فالطلبة المتفوقون كان يتم تعليمهم في الصفوف العادية أو الصفوف الخاصة عن طريق تزويدهم بمشاريع مستقلة يقومون بها أو موضوعات دراسية يتعمقون في دراستها[٣٥].

وكنتيجة للتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (سابقا) علي غزو الفضاء في الخمسينات من القرن العشرين ، فقد تنامي الاهتمام في الولايات المتحدة الأمريكية بالأشخاص المتفوقين في مجال العلوم الطبيعية، بسبب السبق الذي حققه الاتحاد السوفيتي (سابقا) في هذا المجال [٣٦].

لذلك كان من دواعي الاهتمام بالمتفوقين هو السباق العلمي في مجال التسلح، وهو من الأسباب الرئيسة التي تلاها سباق الفضاء ومحاولة استكشافه في أعقاب الثورات العلمية المتسارعة ، فمنذ بداية الخمسينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام بإنشاء الجمعيات العلمية للمتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٢، تبعتها الجمعية البريطانية عام ١٩٦٦، والفرنسية عام ١٩٧١، كما أن هذه الجمعيات أخذت علي عاتقها بناء التشريعات القانونية التي تحمي المتفوقين والموهوبين وتؤسس لمنهج علمي متكامل لهم وتعني بتطوير قدراتهم ومواهبهم الخاصة والعامة[٣٧] .

وفي اليابان ،علي الرغم من خروجها مهزومة في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) فقد استطاعت من خلال اهتمامها بالمتفوقين والموهوبين تحريك الطاقات الهائلة والكامنة في أعماق الشعب الياباني ، فقد اهتمت بتربية الموهبة في نظام التعليم الياباني وفقا لفلسفة التربية اليابانية القائمة علي ما يلي: [٣٨].

أ – الاهتمام المبكر بتنمية قدرات التفكير الأساسية منذ الطفولة المبكرة .

ب – أن عالم اليوم وعالم المستقبل يحتاجان الي إعداد أفراد يمتلكون القدرة علي حل المشكلات

ج – إثراء موهبة الطفل وانماؤه وخاصة روح المبادرة .

د – تربية انسان يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين ، ويكون مؤهلا للاستجابة الي مكتشفات العلم الحديث بإيجابيه.

أما الدول العربية ، فقد أخذ الاهتمام بالمتفوقين يتنامى في معظمها خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وكانت مصر أول من اهتمت بهذه التجربة ثم ظهرت في باقي الدول العربية.

٢ – أساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين :

تتعدد أساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية علي النحو التالي:

أ – اختبار الذكاء :

تعتبر اختبارات الذكاء من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف علي الأشخاص الموهوبين والمتفوقين وخاصة اختبارات الذكاء الفردية [٣٩].

ب – مقاييس التقدير السلوكية :

تتضمن مقاييس التقدير السلوكية ما يمكن أن يلاحظه المعلم من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب تفوق ، وعادة ما يطلب من المعلم أن يقدر الطالب علي قائمة من السلوكيات علي شكل عبارات ، وكل عبارة يمكن أن تصمم بحيث يقيم الطالب علي مقياس متدرج بحيث تعطي درجة عالية جدا أو عالية أو متوسطة أو قليلة لكل عبارة وذلك حسب التقييم المعتمد لمقياس التقدير، ثم بعد ذلك تجمع درجات الطالب، والدرجة العالية عادة تمثل تعبيرا عن سلوك الطالب المتفوق(٤٠).

ج – اختبارات الإبداع (التفكير الابتكاري) :

تعد مقياس الابداع أو التفكير الابتكاري من المقاييس المناسبة لتحديد القدرة الابداعية لدي الطالب ، فالطالب يعد مبدعا ومتفوقا إذا حصل علي درجة عالية في هذه المقاييس ، كما يعد الطالب موهوبا إذ تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدرته الابداعية ، كما يعد التفكير الابداعي مؤشرا أساسيا علي الموهبة والتفوق [٤١].

د – تقديرات المعلمين :

تعد ملاحظات المعلمين وأحكامهم علي عدد من الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها الطلاب، وسيلة مهمة لتشخيص المتفوقين وتميزهم عن بقية الطلاب العاديين، وأن أهم مميزات هذه الطريقة أنها تأخذ في الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المتميزة للطالب المتفوق والتي يمكن أن يلاحظها المعلم من خلال متابعة سلوك الطالب داخل الفصل وخارجه كالمثابرة والاجتهاد والطموح والانتباه والتركيز والمشاركة في حل المشكلات [٤٢].

هـ – ترشيحات الوالدين :

تعتبر ترشيحات الوالدين مصدرا هاما وأساسيا للحصول علي معلومات ذات قيمة عن أبنائهم المتفوقين ، لأنهم أكثر الناس احتكاكا بهم وقربا منهم وتفاعلا معهم ومعرفة بهواياتهم وقدرتهم علي تعلم المواد الجديدة ، كما أنهم أكثر قدرة علي تقييم التطور المعرفي المبكر لأبنائهم، كذلك القدرة علي القيادة

والابداع والتناسق الحركي والمثابرة والدافعية وغيرها من السمات[٤٣].

و – ترشيح الأقران :

يتضمن الطلب من الأقران أو زملاء الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من الذي لديه أفكار أصيلة أو علي أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد ، أن أهمية ترشيح الزملاء لأقرانهم المتفوقين تكمن في فاعلية هذا الترشيح في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادية كصفة مميزة للمتفوقين(٤٤) .

٣ – أساليب رعاية الطلاب المتفوقين :

تتعدد البرامج والأساليب التي تقدم لرعاية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ولعل ذلك يرجع الي تعدد النظم التعليمية من ناحية ، والي اختلاف الآراء حول تعريف المتفوق وأسلوب الرعاية المقدمة له من ناحية أخري .

ويمكن تصنيف أساليب رعاية المتفوقين عقليا الي :

٣ -١ – التجميع : (Grouping)

يمكن تصنيفه في ثلاثة أنواع هي : (٤٥)

أ – التجميع عن طريق إنشاء صفوف خاصة بالمتفوقين :

غالبا ما تنشأ هذه الصفوف ضمن المدارس العادية ، لذلك فهي تتبع نفس المناهج مع إثرائها بحيث تصبح أكثر عمقا ، ويشترط للقبول في هذه الصفوف حصول الطالب علي نسبة ذكاء لا تقل عن (١٢٥) ، وقد كان الغرض من إنشاء هذه الصفوف تقديم برامج دراسية تناسب المتفوقين من حيث ثرائها وعمقها، وكان الطلاب يصنفون حسب مستوياتهم من صف لآخر .

ب – التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة :

أنشئت أول مدرسة خاصة للمتفوقين عقليا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠١، وأشهر هذه المدارس مدرسة هنتر الابتدائية للمتفوقين وهي تابعة لكلية هنتر ، ويشترط في المتقدم لهذه المدرسة أن يكون قد حصل علي نسبة ذكاء لا تقل عن (١٣٠) وتقوم برامجها علي نفس الأسس التي تقوم عليها مناهج مدارس نيويورك مع إثرائها بما يناسب الطلبة المتفوقين .

ج – التجميع عن طريق العزل الجزئي :

في هذا النوع يدرس الطلبة المتفوقين مع زملائهم في الصفوف العادية ، إلا أنه يتم تجميعهم خلال فترة محدد من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص ، ونظرا لان الجمع في هذا النوع ليس كاملا فإنه يطلق عليه العزل الجزئي ، ويشترط في الطلاب المتفوقين في هذه المدارس ألا تقل نسبة ذكائهم عن (١٣٠) .

٣ – ٢ – التسريع : Acceleration

يقصد بالتسريع تزويد المتفوق بخبرات تعليمية تعطي عادة لمن هم أكبر منه سنا ، وهذا يعني تسريع محتوي التعلم العادي بدون تعديل في المحتوي أو بأساليب التدريس ، وتنفذ برامج التسريع بأشكال وبدائل مختلفة منها: (٤٦) .

أ – الالتحاق المبكر بالمدرسة : يتم في هذا البديل تجاوز السن المقررة لدخول المدرسة علي اعتبار العمر الزمني .

ب – تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي) : ويتم فيه ترفيع المتفوق الي صف أو صفوف أعلي من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه .

ج – تقصير المدة الزمنية المدرسية : وقد يعتبر هذا شكلا من أشكال تخطي الصفوف ، ويتم فيه التحاق المتفوق في المدرسة ، ولكن بدل أن يقضي المدة المقررة لإنهاء مناهج ومتطلبات صف أو أكثر ، فإنه يعرض لخبرات ذلك الصف في مدة زمنية أقل مما يحتاجه أقرانه من الطلبة متوسطي الذكاء .

د – الالتحاق المبكر بالجامعة : ويتم فيه التحاق المتفوق بالجامعة في عمر مبكر بدون الحاجة الي انهاء السنوات المدرسية المقررة للطلبة متوسطي الذكاء.

هـ – الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة : وفي هذا النوع من التسريع، الذي يعتبر أيضا شكلا من أشكال الالتحاق المبكر بالجامعة ، يدرس الطالب المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية وفي نفس الوقت يلتحق بالجامعة ويدرس عددا من المساقات التي تتناسب ومجال تفوقه

و – تسريع المحتوي : وهو نوع محدد من التسريع يتم فيه توفير الفرص للطالب المتفوق أن يستمر في التزود بخبرات من نوع معين يتعلق بمجال تفوقه والتي تتضمنها الصفوف الأعلى من صفه .

٣ –٣ – الإثـــــــراء (الإثـــــــراء التعليمي/الإغناء التعليمي) : Enrichment

وهي أحد الاتجاهات التربوية التي تهدف الي رعاية الطلاب المتفوقين ، وهم بين الطلاب العاديين في فصل واحد ، ويؤيد علماء التربية خطة إثراء البرنامج التعليمي وتعميقه ليصبح أكثر ملائمة لمستوي قدرات المتفوقين في مادة أو أكثر من المواد الدراسية، وهناك اتجاهان لذلك هما :(٤٧)

أ- أن يكون المنهج الاضافي امتدادا وتعميقا في المنهج الأصلي للعاديين.

ب- أن يكون المنهج الإضافي ليس له علاقة بالمنهج الأصلي .

ولكن الإثراء يقتضي تحسين الكم والكيف ، وأن يوجد برنامج إثراء خارج المدرسة

مكملا لما يقدم داخل الفصل ، ويحتاج الأمر ضرورة توفير مرونة في الجدول الدراسي وتدريب المعلمين ، ومرونة في المناهج وطرق التدريس ، لذلك تتحدد مزايا الإثراء التعليمي في نواحي عديدة من أهمها: (٤٨)

أ – يسمح للطالب أن يبقي مع أقرانه وهذا يعطيه الفرصة لممارسة القيادة وإنمائها.

ب – تجويد عمل المعلم أثناء محاولته تطوير أساليبه في التدريس لتتناسب مع المتفوقين داخل الفصل .

ج – خفض النفقات لأن الإثراء داخل الصفوف العادية أقل تكلفة من نظام مدارس المتفوقين والفصول المستقلة .

د – يركز علي عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوي ذي قيمة يتم اختياره بعناية

هـ – يتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها الطلبة بإشراف ودعم معلميهم من أجل توسيع دائرة معارفهم واكسابهم مهارات البحث .

و – مشاركة المعلمين في تطوير المنهاج لأنهم أكثر دراية ومعرفة بحاجة الطلبة المتفوقين .

ز – يحقق الشمولية من خلال توفير خبرات إثرائيه و تسريعية لاحتياجات الطلبة وقدراتهم .

٤ – مدارس المتفوقين الثانوية في ضوء الفكر التربوي المعاصر:

تحرص دول العالم قاطبة بالاهتمام بالمتفوقين عقليا ، لما له من أولوية في تقدم المجتمع وتطوره ، وعلاج مشكلاته ومواجهة تحدياته ، ورسم سياساته المستقبلية في كل مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها .

وفي السطور التالية سوف يتناول البحث بعض اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في تعليم الطلاب المتفوقين عقليا بالمرحلة الثانوية من أجل إعدادهم وتهيئتهم للمرحلة الجامعية ، تلك التي تمثل مرحلة الانطلاق والتميز والتفوق والابداع والموهبة.

وفي انجلترا ، أكد بعض المختصين في مؤتمر وطني حول تعليم المتفوقين والموهوبين عام ١٩٠٢ م، بأن هذه الفئة من الطلاب لم تلق اهتماما واضحا لمدة ثلاثة عقود ماضية (٤٩).

ثم توالت المبادرات التي تهتم بتعليم المتفوقين والموهوبين وخاصة مع حكومة حزب العمال التي فازت في انتخابات عام ١٩٩٧م ، حيث كانت هناك سياسة واضحة لتعليم المتفوقين والموهوبين في مدارس انجلترا ،

والـذي كـان واضـحا فـي المنتـدي الـوطني للبحوث التربوية عام ٢٠٠٣م The National Forum For Educational Research (NFER) والـذي جمـع العديـد مـن الدراسـات التجريبيـة لتعليم المتفوقين (٥٠) .

وبعد تحقيق من قبل مجلس العموم عام ١٩٩٩م حـول تعلـيم المتفـوقين والموهـوبين، والتـي أكدت علـي ضـرورة الاهتمـام بـالطلاب المتفوقين والموهوبين في كل المدارس الثانوية بالمدن الحضرية ، حيث طلب من المدارس الثانوية ما يلي:(٥١)

أ – تحديد نسبة ما بين ٥ –١٠% من عدد طـــلاب المـــدارس كطـــلاب متفـــوقين ورصدهم في سجل خاص بهم .

ب – تعيين منسق بالمدرسة ليكون مسئولا عن تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين.

ج – إعـداد منـاهج خاصـة ومتميـزة للطـلاب المتفوقين والموهوبين .

وفي عام ٢٠٠٢م تم تأسيس الأكاديمية الوطنية National Academy لدعم ٥ %من مجموع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ١٨)، ومنذ عام ٢٠٠٣ م تم تعميم تعليم المتفوقين والموهوبين في جميع المناطق الجغرافية ، وتم منح التمويل الحكومي لكل سلطة محلية في انجلترا لتعيين الموظفين المسئولين عن تعليم الموهوبين والمتفوقين ، وفي الوقت نفسه تم تشجيع جميع المدارس علـي ترشـيح أحـد المـوظفين لمتابعـة تعلـيم المتفوقين والموهوبين في المدارس (٥٢).

كمـا أطلقـت الحكومـة البريطانيـة ثـلاث مبادرات رئيسية للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين في العقود الثلاثة الماضية ،كانت الأولي منها ادخـال تعلـيم المتفـوقين والموهـوبين للبيئـات الفقيرة التـي تعـاني مـن انخفاض فـي المستوي الاجتماعي والاقتصادي، وكانت الثانية تتمثل فـي سياسة المشاركة الآخذة في الاتساع من أجـل تشـجيع الطـلاب الـذين ينتمـون للأسـر الفقيـرة للانضـمام للجامعـات ، وكانـت الثالثـة ترتكـز علـي جهـود الحكومـة لتعزيـز الحـراك الاجتماعي لإتاحة الفرصة للأطفال الأكثر فقرا للوصـول بهـم الـي المهـن التـي يهـيمن عليهـا طـلاب الأسـر الغنيـة مثـل الطـب والقـانون والخدمة المدنية (٥٣).

وقد تم وضع برنامج للطلاب المتفوقين بالمنـاطق المحرومـة ، وكـان البرنـامج يهـدف الي:(٥٤)

– رفع التحصيل الدراسي للطلاب .
– رفع التطلعات للمستقبل .
– تشـجيع الطـلاب للتوجـه الـي التعلـيم العـالي المتميز .
– دعم الطلبة للتفاعل مع تعلمهم .

وكـان الطـلاب بالمنـاطق المحرومـة يـذهبون الـي جامعـة برونيـل Program at Brunel University يوم السبت من كل أسبوع

، ولمدة تتراوح ما بين تسع أو عشر أسابيع ، وكانت الجلسات تدور حول برامج التعليم المتقدمة ، ومهارات التفكير ، وتنمية الابداع ، والمهارات فوق المعرفية ، ومهارات التفكير النقدي ، القدرة علي استخلاص النتائج وحل المشكلات ، وهذا البرنامج يطبق في العديد من الجامعات البريطانية مثل جامعة أكسفورد وجامعة كامبردج لاختيار الطلبة المتفوقين والموهوبين لدخول الجامعة [٥٥].

وفي بلاد اليونان ،حيث يطبق النظام المركزي في إدارة التعليم ، وقد أكدت نتائج الدراسات ، أن النظام التعليمي باليونان لا يعترف بالمتفوق ولا بالموهبة ، ولا يوفر أي معاملة خاصة لهم ، وأن الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية والصفوف الأولي من المرحلة الجامعية غير متوافقين مع النظام التعليمي الذي لا يقدر مواهبهم ، وأنهم لم يشعروا بالملل فقط ، بل يشعروا بالإحباط بسبب ممارسات النظام التعليمي الذي يفعل ذلك دون تحيز ، والنظر للصالح العام بدلا من مصلحة الطلاب المتفوقين والموهوبين[٥٦].

ورغم الاهتمام بتعليم ورعاية المتفوقين في دول أخري ، إلا أن اليونان ما زالت يوجد بها مفاهيم خاطئة حول هذا المفهوم ، بالإضافة الي الصعوبات العملية مثل نقص الموارد وتدريب المعلمين أدت الي الوضع الحالي ،حيث أن النقاش حول تعليم المتفوقين ورعايتهم قد ركدت تماما ، وأن نادرا ما يتم التحقق في الخبرات التعليمية للمتفوقين والموهوبين[٥٧].

وفي الصين ، أنشئت جامعة العلوم والتكنولوجيا في عام ١٩٧٨م برنامج لتسريع تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين ، الذين تصل نسبتهم ما بين ١-٣ % من إجمالي عدد السكان من الأطفال[٥٨] .

ويوجد في الصين أكثر من نمط لرعاية المتفوقين والموهوبين منها التقدم والإثراء والتسريع، حيث تأسست أول مدرسة للمتفوقين والموهوبين (من المرحلة الابتدائية الي المرحلة الثانوية) من قبل جامعة العلوم والتكنولوجيا ببكين، ويتم اختيار الطلاب بمدارس المتفوقين الابتدائية من خلال النجاح في امتحان القبول، وفي المرحلة الثانوية يتم اجتياز الطلاب للمسابقات في الرياضيات والفيزياء، ويتم منح الفائزين منهم فرصة القبول في أفضل الجامعات دون الحاجة الي دخول امتحان القبول الذي تعقده الجامعات الصينية [٥٩].

وفي عام ١٩٨٥ م ، تم ادخال برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين في ١٢ جامعة من الجامعات الصينية [٦٠].

وفي هونج كونج ، أدي التطور المبكر لتعليم المتفوقين والموهوبين من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسات

التعلـيم الخاصـة ومركـز التعلـيم لرعايـة المتفوقين والموهوبين [٦١].

وفي عام ٢٠٠٨ م تم تأسيس أكاديمية هونج كونج لتعليم الموهوبين ، والتي عنيت بتعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين عناية بالغة ، وبموجب هذا الاهتمام البالغ من قبل الأكاديمية ، قدم علماء النفس التربوي الدعم اللازم لمدارس المتفوقين بالمرحلة الثانوية من تخطيط للبرامج ، وتطوير للمناهج ، واختيار للطلاب وتدريب للمعلمين[٦٢].

وفي اليابان ، نظام تعليمي متميز يبدأ من رياض الأطفال وحتي الجامعة ، يقوم علي أساس التنوع والتشعيب ، بحيث يتناسب مع قدرات الطلبة ومواهبهم ، ففي المرحلة الثانوية ، يوجد ثلاثة أنواع من المدارس ، مدارس طول الوقت التي تؤهل الطلاب الي دخول المعاهد المتوسطة والجامعة ، ومدارس لبعض الوقت وغالبا ما تكون هذه مسائية بسبب أن طلابها يكونون مشغولين بأعمالهم في الصباح، والمدارس بالمراسلة للطلبة في المناطق النائية ، أو الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالمداومة في اليوم المدرسي[٦٣].

إضافة الي ذلك ، يوجد في اليابان مدارس خاصة تعني بتربية الذكاء بهدف تشجيع مكثف للقدرات المعرفية للطلبة اليابانيين ، وهناك معهد لتدريس الرياضيات يسمي بمعهد كومون للتربية وله فروع في ست دول مختلفة يستقبل الأطفال من عمر ٣سنوات فما فوق ، يضاف الي ذلك وجود مدارس خاصة لأصحاب المواهب الفنية وتسمي بالمدارس الاجتماعية [٦٤].

وهكذا يتبين أن اليابانيين حققوا المعادلة الخاصة بهم من خلال نموذج متفرد يضع في الاعتبار الكفاءة الفردية وظروف الجماعة والمجتمع ، حيث أهتمت التجربة اليابانية بفتح القنوات التفاعلية بين الفرد والآخرين حتي في إطار التعلم في الفصول الدراسية ، حيث من الممكن تنقل الطلاب عبر مستويات دراسية مختلفة للحصول علي حلول للمشكلات التي تواجههم في منهاج تيسيري ابداعي منفتح بالنسبة للمعلمين والمتعلمين [٦٥] .

وفي ضوء التجربة اليابانية يمكن تحديد عناصر المنظومة التربوية في تنمية الإبداع والتفوق علي مستوي المدرسة الثانوية في أربعة عناصر أساسية وجوهرية هي الطالب، والمعلم، والبرامج (المناهج) الدراسية ، والإدارة المدرسية [٦٦] .

ومن خلال تناول واقع مدارس المتفوقين الثانوية في ضوء الفكر التربوي تتضح النقاط التالية :

أ – أن الاهتمام بالمتفوقين ليس وليد اليوم ، بل يمتد الي زمن بعيد كما ظهر ذلك في بلاد اليونان والرومان وغيرها من البلاد .

ب – أن الاهتمام بالمتفوقين لم يكن حكرا علي بلاد الغرب في العصور القديمة والعصور الوسطي ، بل كان لبلاد الشرق دورها الواضح في هذا الشأن قبل ظهور الإسلام وبعد ظهوره ،حيث تفوق الكثير من المسلمين في مجالات شتي كالشعر والحديث والفقه والرياضيات والفلك والكيمياء وباقي العلوم الأخرى .

ج – أن الاهتمام العلمي بتربية المتفوقين بدأ مع القرن العشرين حيث التسابق بين الدول في عملية التسلح وغزو الفضاء، وهذا بدوره دفع الدول وخاصة المتقدمة منها بزيادة الرعاية والاهتمام بالمتفوقين .

د – أن الاهتمام بالمتفوقين علي مر العصور لم يأت بمحض الصدفة أو بطريقة عشوائية، بل هناك أساليب كثيرة ومتنوعة ومتكاملة في اكتشاف الطلاب المتفوقين .

هـ – أن اكتشاف الطلاب المتفوقين ليس نهاية المطاف، بل يترتب علي اكتشافهم وجود أساليب متنوعة لرعايتهم حتي يسهموا في تقدم مجتمعاتهم نحو الأفضل.

و – في الوقت الحاضر، تتباين الدول فيما بينها في رعاية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية ،ففي بعض الدول يتم التركيز علي الاهتمام بالطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية كما ظهر ذلك في كل من انجلترا والصين واليابان، وفي بعض الدول ما زال الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية فيها ضعيفا أو محدودا كما ظهر ذلك في بلاد اليونان.

ثالثا : مدارس المتفوقين الثانوية في دولتي المقارنة :

١ – مدارس المتفوقين الثانوية في مصر:

ويندرج تحت هذا المحور النقاط التالية:

١-١- النشأة والتطور :

لقي المتفوقون في مصر اهتماما كبيرا منذ بدايات القرن التاسع عشر ، عندما قام محمد علي بإرسالهم في بعثات خارجية الي أوربا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف العلوم والصنائع والأخذ بأسباب الحضارة الغربية(٦٧).

وقد قام إسماعيل القباني في عام ١٩٣٢م بإنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية الحديثة والتي تحولت فيما بعد الي مدرسة نموذجية بحدائق القبة ، وعني فيها بتطبيق مبادئ التربية الحديثة ، كما روعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وكان التعليم فيها قائما علي التدريس بطريقة المشروع ، كما أنشأ القباني بعض الأندية

الصيفية للموهوبين والمتفوقين ثقافيا واجتماعيا وفنيا [٦٨].

وبدأ الاهتمام بالطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية عام ١٩٥٤ م ، عندما أنشئت فصول خاصة بهم ملحقة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين ، ثم أنشئت بدلا منها مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس عام ١٩٦٠م ، وفي عام ١٩٩٠م تعدل اسم المدرسة الي مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين[٦٩].

ثم صدر القرار الوزاري ١٣٩ عام ١٩٧٤ الذي يتيح لمن يرغب من تلاميذ الصف الثالث الثانوي فرصة التعمق والدراسة المتعمقة في مادتين علي الأكثر من المواد التي تناسب استعداداته من خلال ما سمي " بالمستوي الرفيع " الذي يسمح لطلاب القسم العلمي بالتقدم للمستوي الرفيع في كل من :اللغة العربية ، واللغة الأجنبية الأولي ، والرياضيات ، والتاريخ الطبيعي ، ولتلاميذ القسم الأدبي في مادتين من كل من: اللغة العربية ، واللغة الأجنبية الأولي ، والجغرافيا ، والمواد الفلسفية ، وبحيث تعد للطالب ورقة امتحان إضافية في كل منهما تضاف درجاتها الي مجموعه في حالة النجاح[٧٠].

وفي عام ١٩٨٨م ، صدر القرار الوزاري رقم ١١٤ بتاريخ ١٤ /٥ /١٩٨٨م بشأن إنشاء فصول للطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ، وتضمن في مادته الأولي : إنشاء فصل أو عدد من الفصول – بحسب الأحوال – للطلاب المتفوقين بكل صف دراسي بكل مدرسة ثانوية عامة ، وذلك بغرض تقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم ، والتي تساعدهم علي إنماء موهبتهم و اظهار استعداداتهم، ويحقق أقصي إمكاناتهم وإثراء شخصياتهم وتنميتهم من أجل إعداد جيل من الموهوبين العلماء القادرين علي حمل الأمانة والمساهمة الفعالة في صنع التقدم [٧١].

وفي عام ١٩٩٠ م ، صدر قرار وزاري برقم ١٩٠ بتاريخ ١٦ /٦ / ١٩٩٠ م بشان تعديل في شروط القبول بفصول المتفوقين الثانوية العامة منها ألا يقيد الطالب في فصل المتفوقين إلا بعد اجتيازه امتحانا للكشف علي قدرات الفهم والتحصيل ، ثم صدر القرار الوزاري رقم (٣٢١) لسنة ١٩٩٣ م بشأن الامتحان العام لمسابقة اختبارات القدرات العقلية و القدرة علي التفكير الابتكاري للطلاب المتقدمين للالتحاق بفصول المتفوقين بالصف الأول الثانوي بالمدارس الثانوية العامة ومدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية للبنين بعين شمس في العام الدراسي ١٩٩٤ /١٩٩٥[٧٢].

ونتيجة لاهتمام وزارة التربية والتعليم بالطلاب المتفوقين ورعايتهم ، فقد شاركت الحكومة الأمريكية بالتعاون مع الحكومة

المصرية في بناء أول مدرستين من مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) عام ٢٠١١م[٧٣].

كما أعلنت وزارة التربية والتعليم عن فتح باب التقدم لقبول الطلاب (بنين – بنات) بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا في محافظات الاسكندرية – الدقهلية – أسيوط – كفر الشيخ – الاسماعلية – البحر الاحمر – الأقصر ، حيث سيتم افتتاح سبع مدارس جديدة بهذه المحافظات في سبتمبر ٢٠١٥م[٧٤].

١ -٢ – نظام القبول :

تعقد وزارة التربية والتعليم امتحانا عاما مركزيا بعواصم المحافظات لمسابقة اختبار القدرات العقلية المختلفة والتفكير الابتكاري للالتحاق بالصف الأول الثانوي بمدرسة المتفوقين الثانوية للبنين بعين شمس وفصول الفائقين بالمدارس الثانوية العامة علي مستوي الجمهورية ومدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالسادس من اكتوبر وزهراء المعادي ، وذلك وفق الجدول المعتمد من رئيس عام الامتحان تنفيذا لأحكام القرارات الوزارية الصادرة بشأن هذه المسابقة والتي حددت بأن يتم سنويا عقد اختبار لهذه المسابقة ويتم الاعلان عنها في جميع مدارس الحلقة الإعدادية [٧٥].

ويتم إجراء هذه الاختبارات في عام ٢٠١٤م – علي سبيل المثال – علي النحو التالي: [٧٦]

- يوم السبت الموافق ٢/٨ /٢٠١٤م موعدا لإجراء اختبار مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا.
- يوم الأثنين الموافق ٤/ ٨ / ٢٠١٤ م موعدا لإجراء اختبار مدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول الفائقين بالمدارس الثانوية علي مستوي الجمهورية .

ويشترط فيمن يتقدم للامتحان أن يكون مستوفيا للشروط التالية :[٧٧]

أ – ألا يزيد عمر الطالب في ١/١٠ /٢٠١٤ م عن ١٧ عاما .

ب – أن يكون الطالب حاصلا علي شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي عام ٢٠١٤ م في ذات العام .

ج– ألا يقل مجموع درجات الطالب في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي عن مجموع :

- (٢٩٤) درجة فأكثر بالنسبة لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بالسادس من اكتوبر وزهراء المعادي، وأن يكون الطالب حاصلا علي الدرجات النهائية في مادتين علي الأقل من مواد (اللغة العربية – الرياضيات – العلوم).

- (٢٧٠) درجة فأكثر بالنسبة لمدرسة المتفوقين بعين شمس .
- (٢٥٥) درجة فأكثر بالنسبة لفصول الفائقين .

د – ألا يكون قد سبق له الرسوب في أي سنة من سنوات النقل من الصف السادس الابتدائي حتي نهاية إتمام مرحلة التعليم الأساسي .

هـ – أن يكون الطالب مصري الجنسية .

١ -٣ – الأهداف :

تدور أهداف مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس ومدرستي المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا بالسادس من أكتوبر وزهراء المعادي في النقاط التالية:(٧٨)

أ– إعداد جيل من المتفوقين يتولى القيادة علي أسس صحيحة من العلم والتكنولوجيا .

ب – معاونة المتفوقين علي مواصلة التقدم وتدريبهم علي التفكير والبحث العلمي والابتكار .

ج– ربط الشباب المتفوق بالفكر والعمل الوطني حتي لا ينعزل عن مجري الأحداث.

د – الكشف عن ميول واستعدادات المتفوقين وتنميتها .

هـ – إعداد جيل من القادة والعلماء يأخذون مكانتهم في مجتمع يقوم علي التخطيط ويؤدي الي الرفاهية والازدهار .

و– أن يكون نموذجا تعليميا تحتذي به مدارس مصر في النظم التعليمية والتدريس .

ز – ربط الشباب المتفوق بالبيئة والمجتمع المحلي والعربي والافريقي والعالمي والاتجاهات الداخلية والخارجية .

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال ما يلي : (٧٩)

أ– توفير كافة الظروف التعليمية المبنية علي تخطيط علمي سليم .

ب – تخطيط مناهج إضافية تناسب تفوق الطلبة وتساعدهم علي تنمية مواهبهم واشباع ميولهم ج– تزويد المكتبة بالكتب والمراجع والاجهزة الحديثة لإتاحة فرصة الاطلاع الخارجي في شتي فروع المعرفة .

د – توفير المعامل والورش والاجهزة والوسائل التعليمية الحديثة المختلفة التي تعين الطلاب علي الفهم والابتكار.

هـ – توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية حتي لا يكون هناك ما يحول بين الطلبة وبين استثمار تفوقهم .

و– توفير امكانات التفوق للتفاعل مع البيئة والمجتمع والمشكلات الاجتماعية .

ز – تـوفير الحـوافز المعنويـة والماديـة و الادبية للطلاب المتفوقين .

١ –٤ – المناهج (المقررات الدراسية) :

يقوم الطلاب بمدارس المتفوقين الثانوية بدراسة نفس المقررات والكتب الخاصة بالطلاب العاديين بالمدارس الثانوية العامة، بالإضافة الي التعمق في بعض الموضوعات بالمقرر الأصلي في جميع المواد، ويقوم بتحديد هذه الموضوعات مستشارو المواد والموجهون العامون وخبراء المواد، ويحددون مراجعها والأنشطة المصاحبة لها وأساليب التقويم ، مع مراعاة أن تكون هذه الموضوعات تتفق مع قدرات الطلاب المتفوقين، وأن تكون هذه الموضوعات ضمن مجموعات يتاح للطلاب الاختيار من بينها (٨٠).

وهذا ما أكدته المادة العاشرة من القرار الوزاري رقم (١١٤) لعام ١٩٨٨م علي أن تسير المناهج في هذه الفصول وفق المناهج المقررة في مرحلة التعليم الثانوي العام مع إضافة مقررات أخري تتفق مع قدرات الطلاب المتفوقين ويحددها وزير التعليم ، ويجوز أن تكون هذه المقررات ضمن مجموعات يتاح للطلاب الاختيار من بينها (٨١).

وعلي الرغم من أن الاتجاهات الحديثة في رعاية المتفوقين تنادي بأهمية حرية اختيار الطلاب المتفوقين لمناهجهم ، إلا أنه من الملاحظ أن المناهج الدراسية للمتفوقين في مصر تسير بنظام النمط الواحد، وبطريقة المحاولة والخطأ دون إعطاء أي فرصة لحرية الطالب المتفوق في الاختيار من بدائل أ خري ، مما يعتبر اجهاضا لمبدأ الفروق الفردية ، وعدم مراعاة لاختلاف القدرات من طالب لآخر (٨٢).

وإذا كان هذا هو الحال في المناهج الدراسية بالنسبة لمدارس المتفوقين الثانوية ، فلا شك أن أحوال العملية التعليمية كلها ليست مناسبة ، حيث أن المعامل والأجهزة والوسائل التعليمية والتجهيزات وجميعها من الوسائل المعينة في التدريس في حاجة الي التحديث والاصلاح ، لذلك يلجأ المعلم الي طريقة الإلقاء والتلقين في أغلب فصول ومدارس المتفوقين (٨٣).

١ –٥ – أساليب رعاية الطلاب المتفوقين :

تسعي وزارة التربية والتعليم لبذل المزيد من الرعاية والاهتمام بمدارس المتفوقين الثانوية وذلك لتحقيق الأهداف التالية : (٨٤)

أ – تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ، ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم .

ب – تشجيع الطلاب المتفوقين والمبدعين علي التعلم الذاتي والانجاز الفردي .

ج- إكساب الطلاب المتفوقين والمبدعين أساليب التفكير المتنوعة والقائمة علي البحث والتجريب والكشف .

د – تنمية قدرات الطلاب المتفوقين والمبدعين في المجالات المختلفة .

هـ – مساعدة الطلاب المتفوقين والمبدعين علي تطويع البيئة وتطويرها .

و – تنمية حب الاستطلاع والميول الابداعية والانفتاح لخبرات جديدة ولأفكار متنوعة .

أما أساليب الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية فتتقسم الي:(٨٥)

أ – نظام التجميع وينقسم الي :

- التجميع في مدرسة مستقلة : وقد بدأ العمل بهذا الأسلوب في مصر منذ عام ١٩٦٠م ولازال قائما حتي الآن، وعلي الرغم من عالمية هذا الاتجاه ، إلا أن الجدل يزداد حوله بين مؤيد ومعارض .
- التجميع في فصول مستقلة : وهو من أكثر الأساليب شيوعا في أغلب دول العالم ومصر ،حيث انه يتح الفرصة للمعلمين لان يتعاملوا مع مجموعة متقاربة من الطلاب في خصائص عدة ، وقد طبق هذا النظام في مصر بداية من العام الدراسي ٦٠ /١٩٦١ م في محافظة القاهرة ثم امتدت هذه الفصول الي باقي المحافظات بداية عام ١٩٨٨م .

ب – نظام التوزيع : Distribution

ويهدف هذا النظام الي توزيع الطلاب المتفوقين علي فصول المدرسة ، وعدم عزلهم لما له من فائدة لكل من الطالب المتفوق دراسيا وزملائه العاديين ، ويشيع هذا النظام في المديريات التعليمية في مصر في المدارس التي لا يكفي عدد المتفوقين دراسيا فيها لإنشاء فصل خاص بهم.

أما بالنسبة لبرامج الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية فتنقسم الي : (٨٦)

أ- الرعاية العلمية : وتعتمد علي الطرق المبتكرة الحديثة في التدريس، استخدام الوسائل التعليمية المعينة والأجهزة الحديثة، استخدام معامل اللغات ومعامل العلوم والكمبيوتر والفيديو والمجسمات والرسوم البيانية والخرائط .

ب – الرعاية النفسية : وتهدف الي تتبع النمو التحصيلي للطلاب في كل مادة دراسية وكشف نواحي القوة والضعف، للوقوف علي الأسباب المؤدية لذلك واقتراح الحلول والوسائل المناسبة للعلاج لمساعدة المتفوق علي التكيف مع البيئة والآخرين .

ج – الرعايـة الاجتماعيـة: وتهـدف الـي مساعدة الطلاب علي حل مشكلاتهم وعلي نموهم نموا متكاملا ، كما تقوم علـي تنظـيم الحيـاة الاجتماعيـة للطـلاب والإشـراف علـي النـادي الاجتمـاعي والـرحلات والمعسـكرات وخدمة البيئة وتطبيق نظام الريادة .

د – التقويم والمتابعة : حيث يقوم الطالب كتابيـا وشـفويا، إذ يعطـي كـل شـهر شـهادة تبـين نـواحي القـوة والضـعف لديه و يقوم الاختصاصيون النفسيون بتقديم تقرير الـي إدارة المدارس حول الطـلاب الـذين انخفـض مسـتواهم ، وذلـك لوضـع البـرامج الملائمـة للنهوض بهم .

بعد تناول واقع مدارس المتفوقين الثانوية في مصر، يتبين أنه كان هناك اهتماما واضحا بالنابغين والمتفوقين في مصر مع بداية القرن التاسع وبدايات القرن العشرين، إلا أن الاهتمام الحقيقي بـالطلاب المتفوقين بالمرحلـة الثانويـة بـدأ مـع بـدايات النصـف الثـاني مـن القـرن العشـرين بإنشـاء فصـول للطـلاب المتفـوقين بالمرحلة الثانوية عام ١٩٥٤م، ثم أنشئت بدلا منهـا مدرسـة المتفـوقين الثانويـة بعـين شـمس ١٩٦٠م .

ثـم تـوالي بعـد ذلـك اهتمـام وزارة التربيـة والتعليم بالمتفوقين، فتم إنشاء فصول للمتفوقين فـي المـدارس الثانويـة العامـة ابتـداء مـن عـام ١٩٦١/٦٠م بمحافظة القاهرة ثم عمم بعد ذلك الي باقي المحافظات في بداية عام ١٩٨٨م .

وتـوج اهتمـام وزارة التربيـة والتعلـيم بـالطلاب المتفـوقين مـن خـلال إنشـاء مـدارس المتفـوقين الثانويـة للعلـوم والتكنولوجيـا عـام ٢٠١١م، واحـدة منهـا للبنـين بالسـادس مـن أكتوبر وأخري للبنات بزهراء المعادي، وتطمح الوزارة حاليا في نشر هذه المدارس في بعض محافظات مصر.

وفـي غضـون ذلـك ، صـدرت القـرارات الوزارية المنظمة لسير العمل بمدارس وفصول المتفوقين من حيث نظـام القبـول والأهـداف والمنـاهج وأسـاليب وبـرامج الرعايـة التربويـة المناسبة لهذه الشريحة من الطـلاب ، والتـي تمثل ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها وتنميتها .

٢ – مـدارس المتفـوقين الثانويـة فـي الولايـات المتحدة الأمريكية :

ويندرج تحت هذا المحور النقاط التالية:

٢ – ١ – النشأة والتطور :

يبدأ تاريخ المدارس الثانوية المتخصصة لتعليم المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكيـة الـي عـام ١٩٠٤م ، مـع تأسـيس مدرسة ستنيفسنت الثانوية Stuyvesant High School المتخصصـة فـي مجـالات العلـوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)

لـــيعكس التيـــارات السياســـية والتعليميـــة والاقتصادية القائمة بالولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ ،وكـان الهـدف مـن إنشـائها لـيس تـوفير الفرص التعليميـة للمتفـوقين بقـدر مـا هـو قـائم علـي تـوفير القـوي العاملـة المـاهرة مـن ذوي المهارات التقنية في المجالات المختلفة (٨٧).

وفـي عـام ١٩٢٢م ، تـم إنشـاء مدرسـة بـركلين الثانويـة للمتفـوقين والموهـوبين بهـدف تلبيـة الحاجـة مـن القـوي العاملـة مـن خـلال التركيـز علـي الـدورات التدريبـة فـي الرياضـيات والعلـوم ، وصـياغة مسـارات متوازيـة تـؤدي فـي النهايـة أمـا الـي التعليم العـالي أمـا الـي مدرسـة بـرونكس الثانويـة التـي تأسسـت عـام ١٩٣٨م لإعـداد الطـلاب الـي المزيـد مـن الدراسـة فـي مجالات الرياضيات والعلوم(٨٨).

وفـي ولايـة نيويـورك، توجـد سـت مـدارس ثانويـة متخصصـة فـي مجـالات (STEM) كـل منهـا يعمـل فـي نطـاق قـانون ولايـة نيويـورك لخدمـة الطـلاب المتفـوقين، حيـث يـتم التركيـز علـــي الجانـــب التعليمـــي القـــائم علـــي العلـــم والتكنولوجيـا خـلال النصـف الثـاني مـن القـرن العشرين والـذي جـاء ردا علـي إطـلاق الاتحـاد السوفيتي (سابقا) للقمر الصـناعي Sputnik in عام ١٩٥٧م (٨٩).

وحدد قانون التعليم الصادر عام ١٩٥٨ م لأول مـرة علـي المسـتوي الـوطني دعـم تعلـيم الطـلاب المتفـوقين والموهـوبين ، وانفـاق الملايين مـن الـدولارات فـي البحـوث لتطـوير تعلـيم المتفـوقين والموهـوبين فـي جميـع انحـاء الـبلاد (٩٠) .

وفـي عـام ١٩٨٠ م ، تـم إنشـاء مدرسـة ولايـة كارولينـا الشمالية N.Carolina رائـدة فـي مجـال العلـوم والرياضـيات للطـلاب المتفـوقين بالمرحلـة الثانويـة ، وبعـد ذلـك تـم إنشـاء (٣٠) مدرسـة مماثلـة ، وهكـذا تـوالي إنشـاء المـدارس الثانويـة المتخصصـة فـي العلـوم و الرياضـيات للطلاب المتفوقين (٩١) .

وفـــي عـــام ١٩٨٨م ، ســـن جـــاكوب جـافيتس Jacob Javits قانونـا لرعايـة وتعلـيم الطلاب المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكيـة ، وهكـذا توالـت القـوانين التـي تهـتم بتعليم المتفوقين والموهوبين (٩٢) .

ويوجـد حاليـا أكثـر مـن مائـة مدرسـة كأعضـاء فـي الاتحـاد الـوطني للمـدارس الثانويـة المتخصصـــة فـــي الرياضـــيات والعلـــوم والتكنولوجيا The National Consortium of Specialized Secondary School of Mathematics ,Science ,and Technology (NCSSSMST) بهـدف زيـادة عـدد المـدارس المتخصصـة فـي الرياضـيات والعلـوم لمواجهـة الزيادة في أعداد الطـلاب المتفوقين والموهوبين (٩٣) .

وفـي عـام ٢٠٠٧م ، صـدر قـانون يهـتم برعايـة الطـلاب المتفوقين ، وفـي أغسـطس مـن نفس العام ، وقع الرئيس الأمريكي جورج دبليو

بوش George W Bush علي قانون يساعد علي ايجاد فرص التعزيز والتميز في التكنولوجيا والعلوم، وكان هذا استجابة تشريعية للحزبين الديمقراطي والجمهوري والقائمة علي القدرة التنافسية والابتكار والتي ترتكز علي ثلاثة جوانب أساسية لضمان الابتكار والتفوق في القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في : (٩٤)

أ – زيادة الاستثمار في البحوث .

ب – تعزيز الفرص التعليمية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ابتداء من المرحلة الابتدائية حتي المرحلة الجامعية .

ج – وجود بنية تحتية للابتكار ، وهذا بدوره يتطلب دعم كل من القطاعين العام والخاص للمربين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات .

وفي ديسمبر عام ٢٠٠٨ م ، تصدرت المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية التصنيف العالمي لأفضل المدارس من خلال فحص البيانات العامة في المدرسة الثانوية علي أساس الكفاءة، حيث وجد أكثر من ثلاثة عشر مدرسة تهتم بتطوير مهارات الطلبة المتفوقين في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا(٩٥).

واعتبارا من سبتمبر ٢٠١١م، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في مجال توفير تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين سواء علي المستوي المحلي أو علي المستوي الوطني والعالمي (٩٦).

وهكذا يتبن أن الولايات المتحدة الأمريكية، في غضون المائة سنة الماضية استطاعت أن تكشف جهودها وأن توجه مواردها، وتنفذ خططها تاجه الاستثمار في راس المال البشري والمتمثل في الاهتمام بالطلاب المتفوقين والموهوبين ابتداء من المرحلة الابتدائية حتي المرحلة الجامعية ، والذي ظهر جليا في المرحلة الثانوية التي تعددت فيها المدارس وتنوعت ، من أجل تزويد المجتمع الأمريكي بما يحتاج اليه من العلماء والمتخصصين والمبدعين في كل المجالات، وهذا ليس بغريب علي من تسعي جاهدة لريادة العالم اليوم .

٢ – ٢ – نظام القبول :

تتباين الأنظمة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وتتنوع، ولكل ولاية نظامها التعليمي الخاص بها، بل قد يكون لكل مدرسة داخل الولاية نظامها الخاص بها ، والذي لا يتعارض مع السياسة العامة للولاية والدولة ، وإذا كان ذلك بالنسبة للنظام التعليمي بصفة عامة، فكثيرا ما نجده واضحا في المرحلة الثانوية و خاصة في مدارس المتفوقين والموهوبين .

ففي مدرسة التميز الأكاديمي الثانوية Charter School of Academic Excellence(CSAE) ينص ميثاق المدرسة في المتقدمين ما يلي:[٩٧]

أ – النجاح في اختبار ليوا الأساسي Lowa Test of Basic Skills .

ب – اجتياز المتقدم للاختبارات التي تعقدها المدرسة في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية .

ج – القدرة علي التعلم والنجاح في المستقبل ، وهذا يحتاج بدوره الي مهارات متقدمة في التقنية والتعلم مدي الحياة .

د– الصدق والنزاهة والتميز والقيادة والانضباط الذاتي واحترام الآخرين والمواطنة الصالحة .

هـ – القدرة علي العمل الجماعي والالتزام بالمواعيد والوعي البيئي .

و – الالتزام بالزي الرسمي للمدرسة لإثبات اللياقة المناسبة في جميع الأوقات .

ز – الحصول علي أعلي مستوي لمتطلبات التخرج في الدولة .

ح – القدرة علي التحرك بسرعة أكبر لتنفيذ التغيرات وأن يكون أكثر مرونة من طلاب المدارس الثانوية العادية .

وفي مدرسة المتفوقين الثانوية للرياضيات بولاية مينيسوتا Minnesota يتم قبول الطلاب وفقا للضوابط التالية : [٩٨]

أ – اجتياز العشرات من اختبارات القبول التي وضعتها هيئة التدريس بالمدرسة والتي تقيس القدرة الحسابية والقدرة علي التفكير النقدي والسرعة.

ب – أن يكون المتقدم حاصلا علي ٩٥ %فأكثر في الرياضيات .

ج – أن يجتاز الطالب الامتحانات المؤهلة عالية المستوي ،حيث تشمل ٥٠ سؤالا (اختيار من متعدد) في مدة زمنية ٢٠ دقيقة فقط ، في كل سؤال يتم إعطاء الطالب اثنتين من الكميات ثم يطلب منه أن يبرهن ما إذا كانت واحدة أكبر من الأخرى ، أو مساوية لها ، أو لا تتوافر لديه معلومات كافية لاتخاذ القرار .

٢ -٣ – الأهداف :

تتعدد أهداف مدارس المتفوقين الثانوية وتتنوع من مدرسة لأخري ، ومن ولاية لأخري ، فعلي سبيل المثال تدور أهداف مدارس المتفوقين الثانوية بولاية فلوريدا حول الأهداف التالية :[٩٩]

أ– النجاح في تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج إليها الطلاب المتفوقين والموهوبين في هذا المجال .

ب – توفير خبرات التعلم اللازمة للطلاب المتفوقين والموهوبين .

ج – المنافسة والعمل الجماعي والقيادة والتقنية .

د – انخفاض معدل التسرب من خلال الاهتمام بالتعليم المهني والتقني القائم علي أسس محفزة ووسائل اتصال عالمية .

ومدارس المتفوقين الثانوية المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وهي مدارس حكومية متخصصة في هذه المجالات ، وعادة ما ينظر إليها علي أنها "جوهرة التاج " في مديريات التربية والتعليم ، وهي منتشرة في بعض المناطق الحضرية بالولايات المتحدة الأمريكية مثل نيويورك وواشنطن بالإضافة الي المدارس الثانوية العليا للعلوم ببرونكس ومدرسة كارولينا للعلوم والرياضيات ، وتسعي هذه المدارس الي تحقيق الأهداف التالية :(١٠٠)

أ – استقطاب الطلاب المتفوقين والموهوبين أكاديميا في العلوم والرياضيات في كل منطقة تعليمية أو ولاية .

ب– الاهتمام بالحاق المعلمين ذات الكفاءة المتميزة بهذه المدارس من أجل الحفاظ علي مكانة هذه المدارس .

ج – الاهتمام بهذه المدارس والعناية بها بحيث تفوق كل المدارس الثانوية العادية .

د – الاهتمام بهذه المدارس من أجل احتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية بالريادة العالمية من ناحية ، والاحتفاظ بدورها القيادي في العلوم و الرياضيات من ناحية أخري .

هـ – المتابعة المستمرة لنتائج التقرير الاستشاري الوطني للرياضيات The National Mathematics Advisory Panel (NMAP) والذي يقيم مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في تخصصات (STEM) وما يترتب علي ذلك من مراجعة شاملة لتلك التخصصات .

وتهدف إدارة مدرسة التمايز الأكاديمي الثانوية الي تحقيق الأهداف التالية:(١٠١)

أ – رفع مستوي الانجاز للطلاب المتفوقين من خلال تحدي المدارس الثانوية التقليدية في المنطقة .

ب – إعداد طلاب المدرسة للمرحلة الجامعية لما يتمتع به الطلاب من قدرة عالية من التحدي والتميز .

ج – تمكين الطلاب من التحرك بشكل أسرع وتحقيق المزيد من الانجاز والتمايز الأكاديمي .

٢ -٤ – المنـــاهج (المقـــررات الدراســـية والبرامج) :

منذ ما يقرب من خمسين عاما في تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية ، والمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية تتميز بالاختلاف نوعيا عن باقي المناهج الأخرى بالمدارس العادية ، وانطلاقا من اهتمام الخبراء بمناهج الطلاب المتفوقين، فقد وضعوا خمس مبادئ أساسية تقوم عليها هذه المناهج ممثلة في الآتي :(١٠٢)

أ- أن تكون مناهج الطلاب المتفوقين عالية الجودة إذا كانت تستخدم النهج المفاهيمي في التنظيم والمحتوي القائم علي الانضباط والتكاملية .

ب – أن تكون مناهج الطلاب المتفوقين عالية الجودة إذا كانت قائمة علي مستويات متقدمة من التفاهم بعيدا عن المناهج الدراسية للتعليم العام من خلال التجريد والعمق والاتساع والتعقيد، لان الطلاب المتفوقين والموهوبين يفترض أن يكونوا أكثر تقدما من أقرانهم .

ج – أن تكون مناهج الطلاب المتفوقين عالية الجودة إذا كانت قائمة علي استخدام قدرات متقدمة أكثر استعدادا من أقرانهم .

د – أن تكون مناهج الطلاب المتفوقين عالية الجودة إذا كانت قائمة علي التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها .

هـ – أن تكون مناهج الطلاب المتفوقين عالية الجودة إذا كانت مرنة تتماشي مع مجريات العصر

وفي ولاية فلوريدا ، توجد مجموعة من الأهداف التي تسعي مناهج مدارس المتفوقين الثانوية لتحقيقها منها : (١٠٣)

أ- أن يكون الطالب قادرا علي دراسة نقدية للمعرفة المعقدة .

ب – أن يكون الطالب قادرا علي التكيف مع مجموعة متنوعة من المجالات/التخصصات .

ج – أن يكون الطالب قادرا علي البحث والاستكشاف في حقول متعددة .

د – أن يكون الطالب قادرا علي التفكير الابداعي والنقدي والمساهمة في حل مشاكل العالم .

هـ – أن يكون الطالب قادرا علي تولي القيادة والادوار التشاركية في حالات التعلم مع مجموعة الطلاب المتفوقين المتجانسة وغير المتجانسة .

و- أن يكون الطالب قادرا علي تحقيق الأهداف الأكاديمية المهنية .

ز – أن يكون الطالب قادرا علي تطوير مجموعة متنوعة من المنتجات .

واهتمت كل من ولاية تكساس وفلوريدا بعقد اجتماعات مكثفة لتصميم الأطر العامة للمناهج الدراسية للطلاب المتفوقين، وانطلاقا من الاهتمام بالطلاب المتفوقين والموهوبين، جاء الاهتمام بالمعلمين الذين يقومون بعملية التدريس، لما يحتاج إليه الطلاب من عمق في مجال البحث ومهارات التفكير [١٠٤].

وتتضمن مناهج مدارس المتفوقين الثانوية بتكساس وفلوريدا التركيز علي المعارف والمهارات الأساسية لمواد اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، والطلاب الذين يكملون المشروع بنجاح يبرهنون علي التعمق في مجال واحد علي الأقل من هذه التخصصات [١٠٥].

وانطلاقا من الاهتمام بتطوير مناهج مدارس المتفوقين الثانوية جاء التركيز علي :[١٠٦]

أ – مهارات التفكر الابداعي ومهارات البحث .

ب– أن تكون الأهداف واضحة ومحددة لكل من الطلاب والمعلمين .

ج – الاهتمام بالأنشطة الطلابية .

د – أن يتم تقييم الطلاب علي أسس ومعايير مقترحة من قبل ولاية تكساس تحقيقا لأهداف الدولة .

و تختلف مناهج مدرسة التمايز الأكاديمي الثانوية (CSAE)عن مناهج المدارس الثانوية التقليدية من حيث التركيز علي الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا ، أنها تحتوي علي أعلي مستوي لمتطلبات التخرج في الدولة ، وتشمل المتطلبات الحصول علي أقل من عشر ساعات معتمدة في العلوم والرياضيات، وأربع ساعات للغة الانجليزية، وثلاث ساعات للدراسات الاجتماعية، وساعتين للغة أجنبية، بالإضافة الي مشروع بحثي كبير، ودراسة بعض المواد الاختيارية كالتربية البدنية والصحية، كما يجب علي طلاب المستوي السابع تقديم بطاقة تقرير [١٠٧].

كما يمكن لطلاب المدرسة (CSAE) التسجيل في مستويات متقدمة كحساب التفاضل والتكامل، الاحصاء، علم الاحياء، الكيمياء، الفيزياء، علوم الكمبيوتر، اللغة الانجليزية ومكوناتها، تاريخ الولايات المتحدة، وحكومة الولايات المتحدة والسياسة[١٠٨].

وفي مدرسة ولاية كارولينا الشمالية ، الرائدة في مجال العلوم والرياضيات ، يتم تقديم برامج متقدمة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في علم الاحياء والكيمياء والفيزياء والرياضيات والعلوم الانسانية والمواد الاختيارية ،بالإضافة الي وجود موجهين لتوجيه الطلاب في مجال مسابقات البحوث، وهناك مشاريع مختارة للمواهب المتعددة والمتنوعة في العلوم والتكنولوجيا ، وبرامج منافسة أخري، وعروض مشجعة للطلاب لمواصلة التعليم بوتيرة

متسارعة ، وتوفير الوقت ، وزيادة عدد الطلاب الملتحقين بالكليات لضمان زيادة مستمرة في عدد الرياضيين والعلماء والمهندسين [١٠٩] .

وهناك برنامج لتعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين بالمرحلة الثانوية Education Program for Gifted Youth (EPGY) القائم علي استخدام الحاسوب والمواد التعليمية المتقدمة بجامعة ستانفورد بنيويورك، ويستخدم الدروس والوسائط المتعددة لتقديم وتوضيح الرياضيات والعلوم ومفاهيم فنون اللغة الانجليزية ،وتمارين لتوجيه تعلم الطلاب ، وقد صممت التدريبات لإعطاء الطلاب فرصة ما تعلموه من خلال الأنشطة التي تدور حول الإجابة علي الأسئلة ، ويهدف البرنامج الي : [١١٠]

أ – تفريد المناهج الدراسية .

ب – العناية والرعاية بالطلاب المتفوقين والموهوبين في الرياضيات والعلوم وفنون اللغة الانجليزية .

ج – مساعدة المدارس التي تحتاج الي تدخلات إضافية .

٢ – ٥ – أساليب رعاية الطلاب المتفوقين :

يمكن تصنيف الأساليب المتبعة في تربية ورعاية الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية الي:

أ– التجميع وينقسم الي : [١١١]

– التجميع في مدارس خاصة : حيث يتم تجميع الطلاب في مدارس مستقلة بهم ، وخاصة من ذوي القدرات العالية في الرياضيات والعلوم مثل مدرسة برونكس الثانوية للعلوم التي أنشئت عام ١٩٣٨ .

– التجميع في فصول مستقلة : كان بداية هذا النظام عام ١٩٢١م في المرحلة الثانوية الدنيا Junior High School في نيويورك ثم انتشرت في باقي الولايات.

– التجميع في فصول مستقلة لبعض الوقت : وهو لا يتوفر إلا في عدد محدود من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويواجه بعض المشكلات التي قد يعاني منها الطلاب مثل صعوبة التوفيق بين الواجبات العادية والواجبات الإضافية .

ب – **التسريع : Acceleration**

حيث يسمح للطلاب المتفوقين باجتياز المرحلة التعليمية بسرعة أكبر من العاديين ، ويشمل ذلك القبول المبكر في الروضة أو المدرسة الابتدائية ،أو تخطي الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية ، والقبول المبكر في الكليات ، وهذا الأسلوب يفضل أن يطبق بصورة فردية بحيث يراعي في ذلك قدرة الطالب ومستوي النمو عنده (١١٢).

ج– **الإثراء :Enrichment**

وهـو أسـلوب يسـمح للمتفـوق بمتابعـة دراسته بدرجة تختلف عن أقرانه في الصف من حيـث عمـق المنـاهج واثراؤهـا ، وقـد تضـاف للمنـاهج العاديـة أنشـطة إثراءيـه تـأتي خـارج الخطة الدراسية [١١٣].

أمـا بالنسـبة لبـرامج الرعايـة التربويـة المقدمـة للطـلاب المتفـوقين دراسـيا بالمرحلـة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية فتتمثل في الآتي :

أ – قيـام مركـز الشـباب الموهـوب بجامعـة جونز هوبكنز Center for Talented Youth Johnas Hopkins University (CTY) بتقـديم برامجـه لرعايـة أكثـر مـن مليـون شـاب مـن المتفـوقين والموهوبين، حيث تدور برامجه حول بـرامج صـيفية ،كـالتعليم عـن بعـد، القيادة المدنية، الاختبارات الشخصية، الابحـاث والمطبوعـات ، وأصـبح لهـذا المركز برنامج دولي في أكثر من ٨٠ دولـة يحضـرون البرنـامج الصـيفي، وأكثـر مـن ٥٥ دولـة يسـجلون فـي دوراته عن بعد[١١٤] .

ب – اعتمـاد برنـامج رعايـة وتربيـة الشـباب المتفوقين والموهوبين بجامعة ستانفورد بنيويـورك علـي اسـتخدام الحاسـوب والمـواد التعليميـة المتقدمـة والوسـائط المتعـددة لتقـديم وتوضـيح الرياضـيات والعلـوم واللغـة الانجليزيـة وارشـادات لتوجيه الطلاب [١١٥] .

كمـا يتميـز البرنـامج بوضـع صـورة مفصـلة عـن الطـلاب المتفـوقين بالمرحلـة الثانويـة لمعرفـة نقـاط القـوة والضعف ووضع الحلول المناسبة لها، كما يسمح البرنامج بمراجعة مشكلات الطلاب [١١٦].

ج – وفـي ولايـة فلوريـدا ، تسـتند البـرامج المقدمـة لرعايـة الطـلاب المتفـوقين بالمرحلة الثانوية علي التنمية الفكرية المتقدمـة ، وقـدرة فـي الأداء العاليـة ، بالإضـافة الـي وضـع خطـط بديلـة لزيادة مشاركة الطلاب في الجماعات المختلفـة ، وخاصـة الطـلاب الـذين ينتمـون للأسـر ذات الوضـع الاجتمـاعي والاقتصـادي المـنخفض [١١٧].

د – وفـي مدرسـة التمـايز الأكـاديمي (CSAE) يـتم تقـديم بـرامج لرعايـة الطـلاب من الصـف (٩ –١٢) قائمـة علـي الشـراكة مـع الطـلاب وأوليـاء الأمـور وأفـراد المجتمـع مـن أجـل التحسين المستمر ،وكذلك تقديم برامج في الأنشطة اللاصفية ، وكذلك برامج فـي التربيـة البدنيـة والموسيقي والفن ، كما تسعي إدارة المدرسة بتكوين هيئة

طلابيــة متنوعــة تعكــس المجتمــع المحيط [١١٨].

وبعـد تنـاول واقـع مـدارس المتفـوقين الثانويـة بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة يتضـح النقاط التالية :

أ- أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تهـتم بـالطلاب المتفوقين بالمرحلـة الثانويـة منـذ أكثـر مـن قـرن وربـع القـرن ، انطلاقا من حرصها علي الاستثمار في رأس المال البشري .

ب – أن كل مدرسة من مدارس المتفوقين الثانويـة لهـا أن تضـع مـن الضـوابط والقواعد فـي قبـول طلابهـا مـا يسـاعد علـي تحقيـق أهـدافها وتميزهـا، وأن يتماشى ذلك مع سياسة الدولة ونظام التعليم فيها .

ج – أن المناهج بمدارس المتفوقين الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية تقوم علي أسـس علميـة وجـودة عاليـة ، وأنهـا تختلـف عـن المنـاهج والبـرامج التـي تـدرس فـي المـدارس الثانويـة العامـة التقليديـة ، وأنهـا رغـم الاخـتلاف فيمـا بينهـا، الا أنهـا جميعـا تركـز علـي الرياضـيات والعلـوم واللغـة الانجليزيـة وغيرها من علوم العصر.

د – أن أسـاليب تربيـة ورعايـة الطـلاب بمـدارس المتفـوقين الثانويـة تتنـوع وتتعدد من أساليب التجميع والتسريع والإثـراء، بالإضـافة الـي تقـديم بـرامج مرتبطـة بـالمنهج المدرسـي وأخـري مرتبطة بخدمة المجتمع .

رابعـا :التحليـل الثقـافي لمـدارس المتفـوقين الثانويـة فـي كل مـن مصـر والولايـات المتحدة الأمريكية :

بعد تناول مدارس المتفوقين الثانوية في كـل مـن مصـر والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، يتضح أنه يقف وراء كل نظام تعليمي مجموعة من القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، والتـي تجعـل منـه نسـقا فريـدا فـي ذاتـه، والتـي مـن خلالهـا توجـد بعـض أوجـه التشـابه وأوجـه الاخـتلاف، وسـوف نتنـاول ذلـك مـن خـلال المحاور التالية:

١ – النشأة والتطور :

تتشابه كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكيـة فـي وجـود مـدارس للطـلاب المتفوقين بالمرحلـة الثانويـة ، نظـرا لأهميـة هـذه المـدارس فـي تخـريج أجيـال مـن العلمـاء والمبـدعين يشاركون في تقدم وتطور المجتمع.

ويفسر هذا التشابه بين الدولتين الـي العامـل الاقتصـادي، حيـث تحـرص كـل مـن الـدولتين بالاهتمـام بهـذه الفئـة مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة، لمـا لهـا مـن أهميـة فـي تقـدم ورقـي المجتمـع، وقـد ينظـر الـي أبنـاء المجتمـع بـأنهم ثـروة قوميـة، وأن الاهتمـام بهـم يعـد

استثمارا في رأس المال البشري، هذا بالنسبة لأبناء المجتمع بصفة عامة، فما بالنا بالطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية إذا تم الاهتمام والعناية بهم .

وتختلف دولتي المقارنة فيما بينها في نشأة وتطور مدارس المتفوقين الثانوية ، ففي مصر بدأ الاهتمام بها في عام ١٩٥٤م ، في صورة فصول خاصة بهم ملحقة بمدرسة المعادي، ثم مدرسة خاصة بهم عرفت بمدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس عام ١٩٦٠ م، بينما في الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت أول مدرسة للمتفوقين الثانوية عام ١٩٠٤م والتي تعرف بمدرسة ستيفسنت الثانوية .

ويفسر هذا الاختلاف بين الدولتين بالعامل السياسي في مصر ، حيث كانت مصر في بداية القرن العشرين وما زالت تحت الاحتلال البريطاني وقتئذ (١٨٨٢ – ١٩٥٢م) ، وما أن حصلت علي استقلالها (ثورة ٢٣يوليو١٩٥٢)، بادرت بالاهتمام بتعليم أبناء المجتمع ومن بينهم الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ويفسر هذا الاختلاف في الولايات المتحدة الأمريكية بالعامل الاقتصادي، حيث كان الهدف من إنشاء هذه المدارس بالمرحلة الثانوية ليس هدفا تعليميا بقدر ما هو هدفا اقتصاديا متمثلا في توفير القوي العاملة الماهرة في المجالات المختلفة .

وتختلف دولتي المقارنة في عدد المدارس، ففي مصر لا يوجد سوي ثلاث مدارس حسب إحصائيات عام ٢٠١٣م[١١٩]، بينما يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية المئات من مدارس المتفوقين الثانوية ، ففي ولاية فلوريدا – علي سبيل المثال – يوجد (٥٧) مدرسة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية[١٢٠]، كما يوجد أكثر من مائة مدرسة كأعضاء في الاتحاد الوطني للمدارس الثانوية المتخصصة في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا (NCSSSMST).

ويفسر هذا الاختلاف بين الدولتين بالعامل السياسي والاقتصادي ، فالظروف السياسية التي مرت بها مصر بعد الاستقلال (حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧، ١٩٧٣) انعكست سلبيا علي النظام التعليمي ، بالإضافة الي إن إنشاء مدرسة ثانوية للطلاب المتفوقين يكلف النظام التعليمي في مصر تكلفة باهظة من حيث الامكانات المادية والبشرية ، لذلك جاء عدد المدارس متدنيا، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، اعتبر غزو الاتحاد السوفيتي (سابقا) للفضاء عام ١٩٥٧م هزيمة سياسية للنظام التعليمي الأمريكي، والتي أنعكس أثرها علي الاهتمام البالغ بالنظام التعليمي وخاصة مدارس المتفوقين الثانوية بتخصصاتها المختلفة في كل الولايات وبأعداد كبيرة ومزودة بكل الامكانات المادية والبشرية المناسبة ،

باعتبارها معامل التفريخ للعلماء والمبدعين والموهوبين والذين يحافظون علي ريادة الولايات المتحدة لعالم اليوم .

٢ – نظام القبول :

تتشابه كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في وجود ضوابط وشروط للالتحاق بمدارس المتفوقين الثانوية، وأنها تقبل الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين والمتميزين في المرحلة التي تسبق المرحلة الثانوية، ونظرا لأهمية هذه المدارس، حرصت كل من الدولتين علي ألا يلتحق بها إلا من توفرت فيه شروط وضوابط معينة يضعها النظام التعليمي في كل دولة .

ويفسر هذا التشابه بين الدولتين الي العامل الحضاري، والذي يبين أن النظام التعليمي في كل منها له من المكانة والقيمة ما يحترم من أبناء المجتمع، وأن كل مرحلة من مراحله ومدرسة من مدارسه لها من القواعد والضوابط وشروط القبول ما يجعل أبناء المجتمع يلتزمون بها .

وتختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في القواعد والضوابط وشروط القبول بمدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها، ويفسر هذا الاختلاف الي نمط الإدارة التعليمية المتبع ،فالنظام التعليمي في مصر يدار بطريقة مركزية، لذلك جاءت الضوابط والقواعد المنظمة للقبول بمدارس المتفوقين الثانوية واحدة لا تتغير من مدرسة لأخري ، ومن محافظة لأخري ، سواء علي مستوي المدارس أو علي مستوي فصول المتفوقين، بينما يدار النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية بطريقة لا مركزية، لذلك تتفاوت وتتباين الولايات فيما بينها بل والمدارس داخل الولاية الواحدة في قواعد وضوابط وشروط القبول بمدارس المتفوقين الثانوية .

٣ – الأهداف :

تتشابه كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية بوجود أهداف وغايات تسعي مدارس المتفوقين الثانوية لتحقيقها، كإعداد جيل من العلماء يتولى القيادة والمسئولية، استقطاب الطلاب المتميزين أكاديميا في العلوم والرياضيات، والمساهمة في تقدم ورقي المجتمع ...

ويفسر هذا التشابه بين الدولتين بالعامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، فكل دولة تسعي الي إعداد جيل من العلماء يسهم في تقدم وتطور المجتمع واللحاق بركب الحضارة ومجريات العصر، كما أن وجود جيل من العلماء يساعد علي الحفاظ علي مكانة الدولة بين الدول، بالإضافة الي أنه كلما زاد تعلم الفرد وتميزه، كلما انعكس ذلك علي دخله ومستواه الاقتصادي الاجتماعي .

وتختلف مصر عن الولايات المتحدة الأمريكية في الغاية من هذه الأهداف، ففي الوقت الذي تسعي فيه مصر من وراء هذه المدارس محاولة النهوض بالمجتمع وحل مشكلاته واللحاق بالدول المتقدمة، تسعي الولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذه المدارس الي محاولة قيادة العالم والسيطرة عليه من خلال الاهتمام بالعلماء المتخصصين والمتميزين في مجال العلوم والرياضيات وعلوم العصر.

ويفسر هذا الاختلاف بين الدولتين بالعامل الحضاري ، فوجود مدارس المتفوقين الثانوية بمصر يشير الي أن لديها نظام تعليمي يسعي أن يكون نظاما عصريا من أجل اللحاق بالدول المتقدمة ،و من خلال علاج مشكلاتها التعليمية والاقتصادية ، بينما تسعي الولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذه المدارس السيطرة وقيادة العالم من خلال وجود نظام تعليمي عصري، انعكس بدوره علي وجود مؤسسات تعليمية متقدمة ، تمثلت في وجود المئات من مدارس المتفوقين الثانوية التي تخريج الآلاف من الطلاب المتميزين والموهوبين، الذين يلتحقون بالجامعة ليتخرجوا منها علماء في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، والتي تعتبر عصب التطور والتقدم في هذه الأيام .

٤ – المناهج والبرامج الدراسية :

تتشابه كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في وجود مناهج لمدارس المتفوقين الثانوية، تتناسب مع قدرات طلاب هذه المدارس واستعداداتهم وميولهم، وتسعي لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها .

ويفسر هذا التشابه بين الدولتين بالعامل الاجتماعي، والذي يدور حول تحقيق مبدأ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع، فهؤلاء الطلاب من أبناء المجتمع قد خصهم المولي سبحانه وتعالي بإمكانات وقدرات لا توجد عند غيرهم من أقرانهم، وهذا بدوره أوجب علي المجتمع من خلال النظام التعليمي أن يهيئ لهم مدارس خاصة بهم، ومناهج دراسية تتناسب مع هذه القدرات وتدفعها للمزيد من البذل والعطاء .

وتختلف مصر عن الولايات المتحدة الأمريكية في طبيعة هذه المناهج ومكوناتها، ففي الوقت الذي لا تختلف فيه مناهج مدارس المتفوقين الثانوية بمصر بجميع أنواعها عن مناهج المدارس الثانوية العادية إلا في التعمق في بعض الموضوعات بالمقرر الأصلي في جميع المواد، أو إضافة مقررات أخري تتفق مع قدرات المتفوقين كما جاء في القرار الوزاري (١١٤) لعام ١٩٨٨[١٢١]، تكون المناهج في مدارس المتفوقين الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية باختلاف أنواعها مختلفة في معظم الأحوال عن مناهج المدارس الثانوية العادية،

حيث يأتي التركيز علي العلوم والرياضيات والتكنولوجيا واللغة الانجليزية، كما تحرص كل مدرسة من هذه المدارس علي تفرد مناهجها عن مناهج المدارس الثانوية العادية لتأتي ملبية لقدراتهم واستعداداتهم ومساعدة لهم علي مهارات البحث والتفكير النقدي والابتكاري(١٢٢).

ويفسر هذا الاختلاف بين الدولتين الي نمط الإدارة التعليمية المتبع ، فالنظام التعليمي في مصر يدار بطريقة مركزية ، لذلك جاءت المناهج الدراسية موحدة سواء علي مستوي مدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها أو غيرها من المدارس الثانوية العامة العادية ، كما أن القرارات الوزارية الصادرة في هذا الشأن تكون سارية المفعول علي كل المديريات التعليمية والمدارس ، بينما يدار النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية بطريقة لا مركزية ، لذلك فالمناهج الدراسية بمدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها تختلف من مناهج المدارس الثانوية العامة العادية ، كما أن مناهج مدارس المتفوقين الثانوية قد تختلف من ولاية لأخري ومن مدرسة لأخري .

كما يفسر هذا الاختلاف بين الدولتين الي العامل الاقتصادي ، فوجود مناهج مستقلة لمدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها بمصر يحتاج الي تكلفة باهظة من الامكانات المادية والبشرية، فمصر تعتبر من دول العالم الثالث والتي تعاني الكثير من المشكلات الاقتصادية والتي انعكست بدورها علي النظام التعليمي فجعلته غير قادر علي إعداد مناهج مستقلة لمدارس المتفوقين الثانوية والتوسع فيها علي مستوي المحافظات، عكس الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أقوي دول العالم اقتصاديا، فانعكس ذلك علي النظام التعليمي بصفة عامة، ومدارس المتفوقين الثانوية بصفة خاصة ، فأصبح لها مناهج خاصة تميزها عن غيرها من المدارس الثانوية العامة العادية ، وتأتي ملبية لطموحات وقدرات طلاب هذه المدارس ، وطموحات وتطلعات المجتمع الأمريكي .

٥ – أساليب التربية والرعاية :

تتشابه كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في وجود أساليب تربية ورعاية متقدمة لطلاب مدارس المتفوقين الثانوية ، لما لهذه الأساليب من آثار ايجابية علي نمو قدرات واستعدادات الطلاب بهذه المدارس ، والتي تزيد من تفوقهم وتقدمهم ، خاصة إذا كانت هذه الأساليب متماشية مع ميولهم وقدراتهم .

ويفسر هذا التشابه بين الدولتين بالعامل الاجتماعي والاقتصادي ، حيث تشير أساليب الرعاية المقدمة لطلاب المدارس المتفوقين الثانوية الي تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين ابناء المجتمع ، فالكل فئة من

ابنـاء المجتمـع لهـا مـا يناسـبها مـن أسـاليب التربيـة وبـرامج الرعايـة ،وهـذا يمثـل أسـاس العدالـة بين أفراده ، كما أن الاهتمام بالطلاب المتفوقين وتقديم برامج مناسبة لميولهم يزيد من تفوقهم وابداعهم ، وهذا بدوره ينعكس ايجابيا علي تقدم ورقي المجتمع

وتختلف مصر عن الولايات المتحدة الأمريكية في نوعية الأساليب والبرامج المقدمة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية ، فمصر تقتصر علي أسلوب التجميع، بينما في الولايات المتحدة هناك أكثر من أسلوب كالتجميع والتسريع والإثراء ، كذلك بالنسبة للبرامج المقدمة ، حيث تقتصر مصر علي أساليب يغلب عليها التقليدية والشكلية كالرعاية العلمية والاجتماعية والنفسية والتي يعتريها الكثير من المشكلات ...، بينما في الولايات المتحدة الأمريكية ، تتعدد البرامج وتتنوع وتنتقل من البرامج الشكلية الي البرامج العصرية ، كالتعليم عن بعد ، الابحاث والمطبوعات، استخدام الحاسوب والمواد التعليمية المتقدمة والوسائط المتعددة ، وارشادات للطلاب ، والتنمية الفكرية ، ومشاركة الطلاب في الجماعات المختلفة لخدمة المجتمع المحلي ، بالإضافة الي برامج في التربية البدنية والموسيقي والفن.....الخ.

ويفسر هذا الاختلاف بين الدولتين الي العامل الاقتصادي والحضاري ، فمصر تعتبر من دول العالم الثالث والتي يعاني نظامها التعليمي من الكثير من المشكلات والتي معظمها مشكلات اقتصادية ، فانعكس ذلك علي مدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها ، فجاءت أساليب الرعاية والبرامج المقدمة يغلب عليها الطابع الشكلي والتقليدي ومتماشية مع ظروف المجتمع المصري وامكاناته ، بينما تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بنظام اقتصادي قوي، فانعكس ذلك بدوره علي النظام التعليمي، فجاءت مؤسساته التعليمية عصرية ، و أساليب الرعاية والبرامج المقدمة للطلاب بمدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها متعددة ومتنوعة ومتماشية مع روح العصر وتحدياته .

خامسا : نتائج وتوصيات البحث :

١ – نتائج البحث :

بعد تناول مدارس المتفوقين الثانوية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية من خلال محاور البحث المحددة سلفا، يصل البحث الي مجموعة من النتائج لعل من أهمها :

١-١- تعتبر صيغة مدارس المتفوقين الثانوية من الصيغ المستحدثة في المرحلة الثانوية والتي ظهرت مع بدايات القرن العشرين كما كان الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتقلت الي مصر مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين .

١-٢ – تعتبر صيغة مدارس المتفوقين الثانوية من أهم الاصلاحات التعليمية التي استحدثت في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، والتي جاءت ملبية لتحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع .

١-٣- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في نشأة مدارس المتفوقين الثانوية في كل منها وفي عددها .

١-٤- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في نظام القبول وضوابط الالتحاق بمدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها، نظرا لاختلاف نمط الإدارة التعليمية المتبع في كل منها .

١-٥- تتفق مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في وجود أهداف لمدارس المتفوقين الثانوية تسعي كل من دولتي المقارنة لتحقيقها .

١-٦- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في الغاية من مدارس المتفوقين الثانوية، ففي الوقت الذي تسعي فيه مصر من ورائها اللحاق بركب الحضارة وعلاج بعض المشكلات المختلفة التي تواجهها، تسعي الولايات المتحدة الأمريكية من ورائها السيطرة والمحافظة علي ريادة العالم .

١-٧- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في مناهج مدارس المتفوقين الثانوية، ففي الوقت الذي تأتي فيه مناهج مدارس المتفوقين الثانوية في مصر موحدة ومتشابهة لمناهج المدارس الثانوية العامة، تأتي متباينة فيما بينها ومختلفة مع مناهج المدارس الثانوية العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، نظرا لاختلاف نمط الإدارة التعليمية المتبع في دولتي المقارنة .

١-٨- تتفق مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في وجود أساليب وبرامج رعاية تقدم لطلاب مدارس المتفوقين الثانوية علي اختلاف أنواعها .

١-٩- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في أساليب وبرامج الرعاية المقدمة لطلاب مدارس المتفوقين الثانوية، نظرا لاختلاف نمط الإدارة التعليمية المتبع والظروف الاقتصادية في كل منها .

١-١٠- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في أن مدارس المتفوقين الثانوية بها ما زالت تعاني الكثير من المشكلات، والتي تحتاج الي حلول جذرية .

١-١١- تختلف مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في النظام التعليمي بصفة عامة، والتي انعكس اثرها علي مدارس المتفوقين الثانوية بصفة خاصة في دولتي المقارنة .

٢- توصيات البحث :

بعد تناول أهم نتائج البحث ، يعرض البحث في هذه الجزئية مجموعة من التوصيات والمقترحات للارتقاء بمدارس المتفوقين الثانوية بمصر الي المستويات العالمية ، ولعل من أهمها :

٢- ١- زيادة عدد مدارس المتفوقين الثانوية ، وخاصة مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا ، وذلك علي غرار ما هو موجود في الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال :-

أ - فتح مدرسة - علي الأقل - في كل محافظة من محافظات مصر ، بالإضافة الي أكثر من مدرسة في محافظات القاهرة الكبرى والاسكندرية .

ب- اصدار قرارات جمهورية ووزارية تأكد علي أهمية هذه المدارس في هذه المرحلة ، وزيادة عددها علي مستوي الجمهورية، فوجود ثلاث مدارس حاليا علي مستوي الجمهورية لا يكفي .

ج - تخصيص الدعم المالي اللازم لهذه المدارس كي تؤدي رسالتها كاملة ، مع تذليل الصعوبات التي تواجهها ، والاستفادة منها في محاولة افتتاح مدارس جديدة .

د - نشر ثقافة التفوق والابداع والموهبة بين أبناء المجتمع المصري، والامتيازات والمنح التي يحصل عليها الطلاب عند التحاقهم بمدارس المتفوقين الثانوية.

٢ -٢ - اعادة النظر في نظام القبول بمدارس المتفوقين الثانوية بكافة أنواعها والمتبع حاليا ، وذلك من خلال :-

أ- تنوع الاختبارات التي تعقد لقبول الطلاب بالصف الأول الثانوي بهذه المدارس بحيث لا تكون قائمة علي الحفظ فقط ، بل قائمة أيضا علي الفهم والتحليل والتركيب والتطبيق ....الخ.

ب- أن تجري مقابلات شخصية للطلاب الناجحين في اختبارات القبول بهذه المدارس من قبل المسئولين بالوزارة وأعضاء من هيئة التدريس بكليات التربية والآداب للتأكد من التوافق والاتزان النفسي لهؤلاء الطلاب .

ج - أن تجري اختبارات للطلاب في مواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية واللغة

الانجليزية ، كي يتم التأكد من صدق الدرجات التي حصلوا عليها من قبل في إتمام شهادة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

٢- ٣ – ضرورة وضع أهداف لمدارس المتفوقين الثانوية بكافة أنواعها لتلبي احتياجات المرحلة واحتياجات المجتمع وذلك من خلال :

أ- الحرص علي إعداد أجيال من المتخصصين والمبدعين في العلوم والرياضيات.

ب- إعداد أجيال من الباحثين الذين يتمتعون بمهارات البحث العلمي والتفكير النقدي والابداعي كما يتم ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية .

ج – إعداد أجيال من العلماء قادرة ومقتنعة بمنافسة الدول الكبرى في مجالات العلوم والتكنولوجيا والرياضيات .

د- إعداد أجيال من العلماء قادرة علي توظيف ما اكتسبوه من علم في تقدم ورقي مصر وجعلها في طليعة الدول المتقدمة .

هـ – إعداد أجيال من العلماء قادرة علي حل مشكلات المجتمع ورسم خططه المستقبلية .

٢-٤ – ضرورة الاهتمام بمناهج مدارس المتفوقين الثانوية بكافة أنواعها وذلك من خلال :

أ – التركيز علي مقررات العلوم والرياضيات مثلما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول المتقدمة، وأن تكون هذه المقررات والمناهج مناسبة لمستوي طلاب هذه المدارس .

ب- أن تكون مناهج مدارس المتفوقين الثانوية بكافة أنواعها مغايرة تماما لمناهج المدارس الثانوية العامة ، من أجل أن تتوافق مع قدرات واستعدادات طلاب هذه المدارس ومتماشية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة .

ج – أن تشكل لجان علي مستوي الوزارة لوضع المناهج المناسبة لهذه المدارس، يستعان فيها بأعضاء من هيئة التدريس بكليات التربية والعلوم والهندسة والآداب و غيرها من الكليات التي تسهم في وضع مناهج مناسبة لهذه المدارس .

د – أن يتم اختيار معلمين لهم من الكفاءة والخبرة والامكانات ما يجعلهم جدرين بتدريس هذه المناهج ، وأن تكون هناك موضوعية في اختيارهم بعيدا عن المجاملات الشخصية .

هـ – أن تصدر قرارات وزارية مناسبة لتحسين المستوي المادي والادبي والاجتماعي للمعلمين بهذه المدارس

تغنيهم عن التطلع الي الدروس الخصوصية .

و – أن يتم ربط المناهج بهذه المدارس بالواقع، بحيث لا يغلب عليها الجانب التنظيري فقط.

ز – تذليل المشكلات التي تواجه المناهج بهذه المدارس، والتي تؤثر بدورها علي عملية الفهم لدي الطلاب .

٢-٥ – زيادة الاهتمام بأساليب وبرامج الرعاية المقدمة لطلاب مدارس المتفوقين الثانوية بكافة أنواعها وذلك من خلال :-

أ – ضرورة الاهتمام بأساليب التسريع والإثراء بالإضافة الي أسلوب التجميع المتبع حاليا ، وذلك علي غرار ما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول المتقدمة .

ب – الابتعاد عن النمط الشكلي والتقليدي المتبع في هذه الأساليب والبرامج ، بحيث تأتي ملبية لميول وقدرات الطلاب المتفوقين .

ج – الاتجاه الي البرامج التي تناسب العصر مثل المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول المتقدمة كالتعليم من بعد، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، التنمية الفكرية ، وبرامج ارشادية للطلاب .

د – زيادة الدعم المالي لهذه الأساليب والبرامج بحيث تكون قادرة علي استحداث البرامج العصرية المناسبة لطلاب هذه المدارس وللمجتمع المصري .

هـ – إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، والتي تقوم بإدارة هذه الأساليب والبرامج ،وأن تكون هذه الكوادر مقتنعة بها ومتحمسة لها ومدافعة عنها، حتي يكتب لها النجاح والتوفيق .

و – وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه هذه الأساليب والبرامج ، بحيث تنتقل مدارس المتفوقين من مرحلة حل المشكلات الي مرحلة استشراف المستقبل .

٢-٦ – ضرورة إنشاء جامعة تكنولوجية للمتفوقين والموهوبين بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال : –

أ – استقطاب الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية سواء من مدارس المتفوقين الثانوية بأنواعها المختلفة، أو من طلاب المدارس الثانوية العامة القسم العلمي بحد أدني تحدده الجامعة .

ب – اقتصار الجامعة علي الكليات العلمية مثل كلية العلوم الطبية (الطب البشري – طب الاسنان – الصيدلة) وكلية

العلوم الهندسية بتخصصاتها المختلفة وكلية العلوم بأقسامها المتنوعة .

ج – الاستعانة ببعض المشاهير من العلماء في التخصصات العلمية المختلفة للتدريس بهذه الجامعة، بحيث لا تقل درجة أي منهم عن درجة أستاذ في مجال تخصصه .

د – تفعيل التبادل العلمي والثقافي بين طلاب هذه الجامعة وبعض الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة .

هـ – تخصيص الدعم المالي اللازم للإنفاق علي هذه الجامعة ، مع تذليل كل المشكلات المادية والبشرية التي قد تواجهها .

و – إنشاء مدينة جامعية مناسبة لطلاب الجامعة داخل الجامعة تمارس فيها الأنشطة التربوية المختلفة ، والبرامج التربوية المناسبة.

٢ -٧ – ضرورة إنشاء مجلس حكماء لهذه الجامعة المزمع إنشاؤها يتكون من:-

أ – وزير التعليم العالي .

ب – رئيس المجلس الأعلى للجامعات .

ج – بعض رؤساء الجامعات الحاليين كجامعة القاهرة، عين شمس، الاسكندرية ، أسيوط .

د – رئيس الجامعة التكنولوجية للمتفوقين والموهوبين وعمداء الكليات بها.

هـ – خمسون من أستاذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة والتميز وحصلوا علي جوائز دولية في تخصصاتهم العلمية .

٢- ٨- ضرورة أن يسند لمجلس حكماء الجامعة التكنولوجية للمتفوقين والموهوبين المهام التالية والتي يتم تحقيقها من خلال : -

أ- اعتماد ضوابط وقواعد وشروط القبول بالجامعة لكل عام .

ب- تحديد الأعداد المقبولة لكل كلية من كليات الجامعة حسب الامكانات المادية والبشرية المتاحة .

ج- مناقشة ميزانية الجامعة في كل عام ، وميزانية كل كلية علي حدة و التصديق عليها .

د – وضع الخطط المستقبلية للجامعة ولكل كلية من كلياتها في ضوء سياسة الجامعة وسياسة الدولة ، بحيث تكون متماشية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة .

هـ – اقرار الخطط والبرامج لكل كلية .

و – وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجه الجامعة أو أي كلية من كلياتها .

ز – التصديق علي التبادل الثقافي بين الجامعة وكلياتها وبين بعض الجامعات في الدول المتقدمة في هذا المجال .

المراجع والهوامش

١ – عبدالله بن عبدالكريم الشيحة وآخرون ، الموهبة ....والتعليم العالي ، مجلة الراصد الدولي ، العدد (١٦)، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، أبريل ٢٠١٢ ، ص,١

٢ – سامر مطلق عياصرة ونور عزيزي إسماعيل ، سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، المجلد (٣)،العدد (٤)، ٢٠١٢ ، ص ,١٠٠

٣ – وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، مبارك والتعليم ١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ص٩٧–٩٨ .

٤– وزارة التربية والتعليم ، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤–٢٠٣٠،القاهرة ،٢٠١٣، ص ٨٤ .

٥– المرجع السابق ، ص ٨٤ .

6 – Jerald Thomas &Corinne Williams, The History of Specialized STEM Schools and the Formation and Role of the NCSSSMST ,the Roeper Institute,Roeper Review ,32.2010 ,p 18.

7 –Ibid .,p .18.

٨ – حسن حسين البيلاوي ، "جهود وزارة التربية والتعليم في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين وتشجيعهم " المؤتمر العلمي الخامس بكلية التربية جامعة أسيوط " تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل الي عصر التميز والابداع "١٤–١٥ ديسمبر ٢٠٠٢م، المجلد الثاني ،ص ,٥٠٤

٩ – المرجع السابق ، ص ص ٥٠٤ – ٥٠٥ .

١٠ – للمزيد انظر :

أ– وزارة التربية والتعليم ، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ –٢٠٣٠ ،مرجع سابق ، ص ٢٩ .

ب – محمود محمد الطنطاوي ،انخفاض مستوي التحصيل الدراسي لدي المتفوقين عقليا :أشكاله أسبابه وأساليب مواجهته، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ،العدد (٣٣)، الجزء الأول ،٢٠٠٩ ، ص ٦٩٢.

ج – أميل فهمي حنا" تعليم الموهوبين والمتفوقين عن بعد " المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر ،" اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول "١٩ –٢٠ مارس ٢٠٠٦ ،القاهرة ،ص٤١٣ .

د – حسين الكامل ،" رعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة " المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر ، مرجع سابق ، ص٥٧ .

-WWW .dostor .org , 79409

١١- للمزيد انظر :

- عبد الغني عبود وآخرون ، التربية المقارنة والألفية الثالثة – الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ص ٩٥ – ٩٨ .

١٢ – يوسف القريوتي وآخران ، المدخل الي التربية الخاصة ، دار القلم ، دبي، ٢٠١٣ ، ص ٤٥١ .

١٣ – المرجع السابق ، ص ٤٥٤ .

١٤ – محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق ،تربية الموهوبين وتنميتهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣١ .

١٥ – محمد حبشي حسين وجادالله أبو المكارم جاد الله، المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدي عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية ، مج (١٤) ، ع(٣) ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢٩٢- ٢٩٣ .

١٦ – محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

١٧ – يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ص ٤٥٧.

١٨ – ماجدة السيد عبيد ، برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ٣٢٦.

١٩ – يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ٤٥٧.

٢٠ – للمزيد انظر :

أ- إلطاف أحمد الأشول ، المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، المجلد الرابع، العدد(٦) ، ٢٠١٣ ،ص ص ١١٧ – ١١٨ .

ب- شاكر عبدالحميد ، رعاية الموهبة ومعوقات الابداع ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلد (٥)،العدد (١٧) ، البحرين ، ٢٠١٠ ،ص,٢٠

٢١- للمزيد انظر :-

أ – سعد محمد عواض المطيري ،الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب العاديين في أبعاد التوافق الشخصي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، مجلة القراءة والمعرفة ،العدد (١٢٤)، مصر ،٢٠١٢،ص ص ٦٦- ٦٧ .

ب – عبدالحميد رزق عبد العظيم ، المواهب العقلية ، مجلة كلية التربية –

جامعة وهران ،الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ٧٦.

ج- سفيان صائب المعاضدي ، " الموهوبون والمتفوقون ...بين الرعاية الصحية والنفسية والتشريعات القانونية في البلدان العربية " المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،"معايير ومؤشرات التميز :الاصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين "١٦-١٧ نوفمبر ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، المجلد (٢)،الاردن ،٢٠١٣، ص ص٢٣٦- ٢٣٨ -٢٤٠ .

د – مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، " المنهج وأساليب التعليم واستراتيجيات التدريس ودورها في تنمية قدرات المتفوقين " ورقة مقدمة الي المؤتمر الوطني للفائقين والموهوبين المنعقدة في دبي (١٣ – ١٥ مارس)، ٢٠٠١، ص ص ١٢-١٤ .

٢٢- يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ص ٤٥٣ .

٢٣ – المرجع السابق ، ص ص٤٥٣- ٤٥٤,

٢٤- المرجع السابق ، ص ٤٥٤ .

٢٥ – محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق ، مرجع سابق ،ص ٢٠٢ .

٢٦- سفيان صائب المعاضدي ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

27- S.Ayasreh & N. Azizi, Programs for The Gifted and Talented :The Investigation Team to Shlomo and Yael Sharam – Model , Journal of Islamic and Arabic Education 4(2) 2012, p 38.

٢٨- للمزيد انظر :

- إميل فهمي حنا شنودة ، مرجع سابق ، ص ص ٤٣٠- ٤٣٢ .

٢٩ – عبد المطلب أمين القريطي ، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .

٣٠ – محمد سيد الزغبي ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص ,٤

٣١ – عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

٣٢ – مسفر الزهراني ، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الإصالة والمعاصرة ، دار طيبة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤ ، ص ٤١ .

٣٣- عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق ، ص ص ١٤-١٥ .

٣٤ – يوسف القريوتي وآخران ،مرجع سابق ، ص ٤٥٩ .

٣٥ – المرجع السابق ، ص ص ٤٥٩- ٤٦٠ .

٣٦- للمزيد انظر : -

أ- عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق، ص ٢٠ .

ب – يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ص ٤٦٠ .

٣٧ – فيصل عباس عبداللطيف ، الاختبارات النفسية – تقنياتها واجراءاتها ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ٢٩ .

٣٨ – خالد الشخيلي ، الأطفال الموهوبون والمتفوقون – أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦ .

٣٩ – أحمد نجم الدين عيدا روس والسعيد السعيد عراقي ، تصور مقترح لإنشاء مركز رعاية الموهبة بجامعة الطائف في ضوء آليات إدارة الجودة الشاملة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (٥) ،العدد (٤) ، اكتوبر ٢٠١١،ص ٥٢٠ .

٤٠- يوسف القريوتي وآخران، مرجع سابق، ص ٤٧١.

٤١- محمد سيد الزغبي ،مرجع سابق ، ص ٧٤ .

٤٢- عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

٤٣- أحمد نجم الدين عيداروس والسعيد السعيد عراقي، مرجع سابق ، ص ٥٢١.

٤٤- يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ص ٤٧٣ .

٤٥ – ماجدة السيد عبيد ، مرجع سابق ، ص ص ٣٣٣- ٣٣٤ .

٤٦ – للمزيد انظر :-

– يوسف القريوتي وآخران ، مرجع سابق ، ص ص ٤٨٣ – ٤٨٥ .

٤٧- أحلام رجب عبد الغفار ، الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة "الواقع والمأمول " ، مجلة كلية التربية ببنها ، يناير ٢٠٠٠، ص ص ٣٠- ٣١ .

٤٨ – للمزيد انظر :-

أ- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق ،مرجع سابق ،ص ٢١٠ .

ب – أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق، ص ٣١ .

49 - V.Koshy and C.P C.Pinhero-Torres ,Are We being degifted Miss? Primary School gifted and Talented Coordinators "responses to the Gifted and Talented Education Policy in England ,British Educational Research Journal ,Vol39,No6,December,2013,p.956.

50- Ibid., p 956.

51- Ibid ., p 957 . 52 - Ibid .,p. 958.

53 - Ronald Casey et al , Opportunities and Challenge of Working with

Gifted and Talented Students in an Urban Context: A University –Based Intervention Program ,gifted Child today ,Winter 2011, vol 34,No1 .p35.
54 - Ibid., pp 37-38 .
55 -Ibid ., p 38 .
56 –Dimitros Zbainos et Anastasia Kyritsi ,The Voice of the "non-existent" Greek Talented Students perceptions of the Greek School System and Practices ,The British Society ,Educational &Child Psychology ,vol30,No2,2013,p67.
57 - Ibid .,p .67 .
58 -Kathryn C. Ibata –Arens ,Race to the Future : Innovations in Gifted and Enrichment Education in Asia ,and Implications for the United States ,Administrative Science ,2 ,2012,p 7.
59 -Ibid ., p .7 .
60 -Weigue Pang, Commentary The Actiotope Model of Giftedness Useful model for examining Gifted education in China ,s Universities ,High Ability Studies ,Vol.23,No.1,June,2012,p. 89.
61-Ibid ., p. 10 .
63 -Ibid ., p. 10 .

٦٣ – فريال القحف ، " نماذج من تجارب الدول العربية والأجنبية في مجال رعاية المتفوقين " المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين " التربية الابداعية أفضل استثمار للمستقبل " المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، الاردن ، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨ .

٦٤ – المرجع السابق ، ص ٢٠٩ .

٦٥ – مصري حنورة ، دور المدرسة الحديثة في تربية الابداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية ، المجلد (١٨)، العدد (٦٩) ،الكويت ،ديسمبر ٢٠٠٣ ، ص ٣٠ .

٦٦ – المرجع السابق ، ص ٣٠ .

٦٧ – أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق، ص ١٩ .

٦٨ – المرجع السابق ، ص ١٩ .

٦٩ – عبد الوهاب الغرياني ، " دور وزارة التربية والتعليم في مجال الموهوبين والمتفوقين (الواقع والمأمول) " المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، مرجع سابق ،ص ١٥٥ .

٧٠ – أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق، ص ١٩ .

٧١ – وفاء محمد أنور الطنطاوي ، " أثر البيئة المدرسية علي التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدي المتفوقين (دراسة مقارنة) "، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر ،مرجع سابق ، ص ٢٤١,

٧٢ – عبد الوهاب الغرياني ،مرجع سابق ، ص ١٥٧ .

٧٣ – وزارة التربية والتعليم، عن
- WWW .el – balad .com/ 1560517

٧٤ – وزارة التربية والتعليم ، مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا :
- www .moe .gov .eg / Stem /

٧٥ - وزارة التربية والتعليم، الإدارة المركزية للتعليم الثانوي، الإدارة العامة للتعليم الثانوي:

- motafawken- inf/ file /d /OBIE omy-v7xagyzfn Rkt2 Zwh3cGc.

٧٦ – المرجع السابق .

٧٧– المرجع السابق .

٧٨ – للمزيد انظر :

أ – فريـال القحـف ، مرجـع سـابق ، ص ٢١٣ .

ب– عبد الوهاب الغرياني ، مرجع سابق، ص ١٥٥ .

C -www.motafawkeen.eg .net / history . html.

٧٩– عبـدالوهاب الغريـاني ، مرجـع سـابق ، ص ص ١٥٥–١٥٦ .

٨٠ – للمزيد انظر :

أ– وفـاء أنـور محمـد الطنطـاوي ، مرجـع سابق ، ص ٢٤٢ .

ب – عبد الوهاب الغرياني ، مرجع سابق، ص ١٥٦ .

٨١ – وزارة التربيـة والتعليم ، قرار وزاري رقم (١١٤) بتـاريخ ١٤ /٥ /١٩٨٨بشـأن إنشـاء فصـول للطـلاب المتفـوقين بالمـدارس الثانويـة العامـة ، القـاهرة، ١٩٨٨ ، ص ٣ .

٨٢– أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق، ص ٢٧ .

٨٣– المرجع السابق ، ص ٢٧ .

٨٤ – المرجع السابق ن ص ٢١ .

٨٥– للمزيد انظر :

أ – وفـاء أنـور محمـد الطنطـاوي ، مرجـع سابق ، ص ص ٢٣٩– ٢٤٠ .

ب – أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣ –٢٤ .

٨٦ – للمزيد انظر : –

أ– فريـال القحـف ، مرجـع سـابق ، ص ص ٢١٣ – ٢١٤ .

ب – وفـاء أنـور محمـد الطنطـاوي ، مرجـع سابق ، ص ص ٢٤٢– ٢٤٣ .

87-Jerald Thomas &Cornne Williams, The History of Speialized STEM Schools and The Formation and Role of the NCSSSMST Roeper Review,32,The Roeper Institute ,2010,p 18.

88-Ibid .,p .18 .

89- Ibid.,p. 18.

90-Kathryn C. Ibata –Arens ,Race to the Future :Innovations in Gifted and Enrichment Education Asia, and Implications for the United States ,Administrative Sciences,2,2012,p .4 .

91-Brent M. Jones ,Profiles of State-Supported Residential Math and Science Schools , Journal of Advanced Academics, Volume 20 ,Number 3 , Spring 2009,p 473 .

92-Kathryn C.Ibata – Arens ,op .cit ,p .4 .

93-Brent M. Jones ,op .cit ,p. 474.

94-Jerald Thomas & Cornne Williams , op .cit , pp .17- 18 .

95-Ibid.,p. 18 .

96-Kathryn C . Ibata – Arens, op .cit , p.4 .

97- Nina K. Buchanan et al , Gifted and Talented Programs in Charter Schools , Journal of School Choice , vol 1 ,No2 ,2006 ,p 120 .

98- Harvey B .Keynes and Jonathan Regness , Historical Perspectives on

a Program for Mathematically Talented Students ,The Montana Mathematics Enthusiast, Vol 8, Nos 1&2,2011,p p193- 194 .

99- Bureau of Curriculum and Instrucation Division for Public Schools ,Florida Plan for K- 12 Gifted Education ,Florida Department of Education , 2013 , p. 46 .

100-Renaf . Subotink et al , Specialized Public High School of Science ,Mathematics, and Technology and The STEM Pipeline : What Do we Know Now and What Wille we Know in 5 Years ? The Roeper Institute, Roeper Review ,32 ,2010 ,p p .7-8 .

101 -Nina K. Buchanan et al , op .cit , p. 121.

102 -Jessica A .Hochett, Curriculum for High Able Learners That Conforms to General Education and Gifted Education Quality Indicators ,Journal for the Education of the Gifted ,Vol .32 , No.3 ,2009,p p406-411.

103-Bureau of Curriculum and Instruction Division of Public Schools ,op . cit ,p. 50 .

104-Christine L.Weber et al ,Different Paths to Accountability Defining Rigorous Outcomes for Gifted Learnes , gifted child today , Vol .31, No.1, Winter ,2008 , p. 55.

105-Ibid .,p .56 .

106- Ibid., p. 57.

107-Nina K .Buchanan et al , op .cit ,p . 120 .

108- Ibid ., p . 121.

109 -Brent M . Jones , op .cit , p. 463 .

110 - Pedro Noguera , Using Stanford University ,s Education Program for Gifted Youth (EPGY) to Support and advance Student Achievement Metroplition Center for Research on Equity and the Transformation of Schools, New York , March 2014 , p. 1.

١١١- للمزيد انظر :

- Jerald Thomas & Cornne Williams , op .cit , p. 18 .

- أحلام رجب عبد الغفار ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩- ٣٠ .

١١٢ – فريال القحف ، مرجع سابق ، ص ٢٠٦ .

١١٣- المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .

114 - Lea Ybarra , Beyond National Borders : the Johns Hopkins University Center for Talented Youth Reaching out to gifted Children from throughout the World ,High Ability Studies , Vol .16 , No. 1, June 2005, p .15 .

115 - Pedro Noguera , op .cit , p .1 .

116 - Ibid., p . 2 .

117 - Christine L .Weber et al , op .cit ,p 59 .

118 - Nina K . Buchanan et al , op . cit , p. 120 .

١١٩- للمزيد انظر :

- وزارة التربيـــة والتعلـــيم ، الخطـــة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .

120 - Christine L . Weber et al ,op .cit ,p .59 .

١٢١- للمزيد انظر :

أ – وفاء أنور محمد الطنطاوي ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

ب- عبد الوهاب الغرياني ، مرجع سابق، ص ١٥٦ .

ج – وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (١١٤) بتـاريخ ٥/١٤ /١٩٨٨، مرجـع سابق ،ص ٣ .

١٢٢– للمزيد انظر :

- Jessica A . H ochett ,op .cit , p p .406 -411 .
- Nina K . Buchanan et al ,op .cit , p .120